سفينـــة القـراء

تأليـــف راجـــي

عفـــو رب العبـــاد

عثمـــان سليمـــان مـراد

بالأزهـــــــر الشـريف

رحمه الله رحمة واسعة وغفر له

قام بشرحها راجي عفو الرحمن

تلميذه / علي محمـد حسـن العريـان

غفر الله له ولوالديه ولعامة المسلمين

أميـن أميـن أميـن

الحمد لله الكريم المنان الكبير المتعال ذي الجلال والإكرام ، نحمده سبحانه شرح بالإيمان صدور المتقين ونور بالقرآن قلوب العاملين والصلاة والسلام على نبي الأمة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه السادة العاملين بكتابه الكريم فرضي الله عنهم أجمعين . أما بعد

فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه القدير ، داعي عفو به الثقلان على بن محمد حسن العريان ، قد طلب مني بعض الإخوان أصلي الله لنفعنا بهم الثاني أن أقوم بشرح سفينة القراء تأليف شيخي واستاذي وعلى الشيخ عثمان سليمان مراد وسبب عصره وفيه وفاته الخادم للقرآن الكريم والقراءات بالجامع الأزهر الشريف رضي الله عنه وأرضاه مع ملاحظة أني لست أهلاً لذلك لقلة البضاعة والتعجل في هذا الفن وحيث أني لم أقف على شرح لهذه القصيدة للشيخ ولا لغيره فاستعنت بالله معتمداً عليه متبرئاً من حولي وقوتي إلى قوة الله وحوله مجتهداً فإن أصبت وأفدت فبفضل الله وإن نبت وأخطأت فالعفو والصفح من الله سبحانه على بعض ما عثرت من الكتب والمراجع ما سمعته من شيخي رضي الله عنه أثناء التلقي فنبه فيه في شرحي هذا فما فليصلح ويدعو الله لي بالمغفرة والرضوان وصدق الله القائل :—

يا من غدا ناظراً فيما كتبت ومن ... أضحى يجود فيما نلته النظرا

سألتك الله إلا عدت لي فطناً ... ولا تعثر على فضح الناس من عثرا

وإني أتوجه إلى الله العلي الكبير أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم بعيداً عن السمعة والرياء وأن يغفر لي ذنوبي ويعفو عن هفواتي كل بني آدم خطاء ولا عصمة إلا لأنبياء وأن ينفع به أهل القرآن وأن يجعله في صحيفتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطه المستقيم وعلى آله وصحبه وسلم سمعت منه وبقدره العظيم : أما بعد

يقول شيخي رضي الله عنه

الحمد لله الذي علمنا القرآنه ... جوداً وأعطاهم كتاباً نيرا

فهو الذي علمنا القرآنه ... لنرتقي بفضله الجنانا

وبعد أحمد الله تعالى الذي عم المخلوقين بفضله وجوده وبره وانعامه
نقاباً منيراً ينير لهم دنياهم وأخراهم وهو القرآن العظيم الذي علمنا
إياه لنرتقي بفضله وبركته أعلى المقامات ثم صلى على سيد الأنام
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار
ومن الآدميين دعاء، وقد عطف الآل على الصلاة عليه والأصحاب
والاتباع والأنصار وذلك لحديث سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قال اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وكان قائماً غفر له قبل أن يقوم" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبعد لم للحرز من تحرير ... لكنه لم يخل من تقصير

ثم عرف رضي الله عنه أن لحرز الأماني "الشاطبية" تحريرات كثيرة
لم تخل من التقصير وسفينته هذه جامعة لم تترك فائدة إلا وضعتها
فقال رضي الله عنه

وحصلت نظماً جمع الفوائدا ... وحرر الوجوه والقواعدا
وقرب المطلق في القصيد ... ودفع الإشكال للمريد

أشار رضي الله عنه أن سفينته جمعت من الفوائد والتحريرات
والقواعد ما فيه الكفاية مثل تحريرات الآن والنواة والمنفصل
ومم الجمع والقواعد مثل البدل مع الباء واللين وغيره والوجوه
كما جاء في وقف حمزة وهشام على الهمز وأيضاً قيدنا المخالف الشاطبي
في قصيدته حرز الأماني مثل ما جاء في باب الفتح والإمالة ومخالفهم
في الناس الخ ولم يبين من له الفتح ومن له الإمالة بالتقييد
للإمام البصري فبين أن الإمالة للدوري دون الصوسي ثم
وضح ما فيه من إشكال كما ذكت عند الشاطبي مثل يزفون بالصافات
مبيناً قال الشاطبي وأضمم يزفون الخ ولم يبين محل الضم فصار
إشكالاً لابد من بيانه فقال في السفينة وبا يزفوا أضمم الخ
فبين أن الضم في الباء وبهذا يكون قد دفع الإشكال والله أعلم

وكل ما يضيف من نقلات ... لابد فيه من بيان شاف
وكم ذكرت فيه من زيادة ... يحتاجها الطالب للإفادة
سميته بـ«تحبير الفقيرة» ... في نحو القصيدة الغراء
كانت بـ«تحبير الأنام» قبلا ... فزدتها علما وصارت أصلا
جعلتها مطية للحاذق ... وسلما لمن أراد يرتقي
والله أرجو النفع منه دائما ... وكونه من الرياء سالما

يقول رحمه الله أن كل ما لين من الطريق بينه وقيمته وصححته كما هو المطلوب وكل قول ضعيف نبه عليه رضي الله عنه بيانا. وسلك قويا ثم ذكر في هذه القصيدة أي التي هي فوائد عظيمة الطالب في حوض البراعة والتوضيح وقد سماها بـ«تحبير القراء في نحو القصيدة الغراء» وقال رضي الله عنه كانت بـ«تحبير الأنام» قبل هذه القصيدة فقلت من فوائد وأشياء قد زدتها في هذه المنظومة وبعد ذلك قال رحمه الله جعلتها أي القصيدة مطية للقارئ الحاذق العالم بهذا الفن وسلما للطالب المبتدئ ثم سأل الله تعالى أن ينفع به كل من يريد أن يصل إلى أصل هذا الفن وأن يجعل عمله هذا خالصا لوجه الله خاليا من الرياء والسمعة.

«باب بيان السند بين الشيخ والراوي»

مكي وبصري حمزة شامي ورد ... بين رواتهم وبينهم يستند

ذكر رضي الله عنه الأئمة الذين بين رواتهم وبينهم سند وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وابن عامر ثم شرع في بيان ذلك فقال

فأخذ البزي عن عكرمة ... وهو عن القسط روى القراءة
وقنبل روى عن الشواس عن ... وهب عن القسط الذي من الذكر كن
والقسط بين شبل وعن معروف ... والكل عن مكي نص المعروف

من هذه الأبيات بين رحمه الله السند بين الإمام ابن كثير وراويه البزي قرأ على عكرمة بن سليمان وقرأ عكرمة على القسط والقسط على ابن كثير. وقنبل قرأ على أبي الحسن القواس على وهب على القسط على شبل ومعروف وهما على ابن كثير.

وراويا البصري إسنادهما ... يحيى اليزيدي الذي بينهما

وأما الضرير بين الإمام أبو عمرو البصري وراويه أبو عمر وعفص

هشام عن عبد الله العظيم ... والثاني عن أيوب التميمي
والكل عن يحيى أي الذماري ... ويحيى عن الشافعي بلا إنكار
وبين الإمام ابن عامر وراويه السند فهشام قرأ على عبد الله بن خالد وقرأ عبد الله على يحيى ابن الحارث الذماري وقرأ يحيى على ابن عامر. أما ابن ذكوان فقرأ على أيوب التميمي وأيوب قرأ على يحيى الذماري المذكور على ابن عامر.

وبين حمزة وراويه ... سليم الزهد قرأ عليه
أما على ونافع وعاصم ... فليس بينهم سوى واسطة بينهم
وأما السند بين الإمام حمزة وراويه وهما خلف وخلاد فقد قرأ على سليم بن عيسى مولى بني صنيف على الإمام حمزة. وأما الأئمة نافع وعاصم والكسائي فلا واسطة بينهم ولا سند بل أخذ وا القراءة عن أئمتهم مباشرة كما ورد في كتاب الإمام أبي شامة رضي الله عنه.
وتقريب النشر في القراءات العشر للشيخ الضباع رضي الله عنه.
والله أعلم.

"باب معرفة الطرق"

إعلم بأن للرواة طرقا ... جرى عليها الشاطبي وحققا
فخذها على ترتيبها المذكور ... من الحرز عن عيسى لحفص الدوري

بين رضي الله عنه أن للرواة عن الأئمة طرقا مشى عليها الإمام الشاطبي مرتبا لها كما جاء في الحرز نبدأ بقالون ثم ورش إلى أن وصل إلى حفص الدوري عن الكسائي ثم أخذ في بيانها فقال :—

طريق قالون أبو نشيطهم ... والأزرق الذي طريق وزشهم

فبين رضي الله عنه أن طريق أبي جعفر محمد بن هارون الربعي المعروف بأبي نشيط المتوفى سنة ٢٥٨ هـ عن قالون وطريق أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري المعروف بالأزرق المتوفى سنة ٢٤٠ هـ عن ورش.

لأحمد البزي أبو ربيعة ... وابن مجاهد لقنبل أتى

وطريق أبي ربيعة محمد بن اسحاق بن وهب الربعي المكي المتوفى سنة ٢٩٤ هـ عن البزي. وطريق أبي بكر أحمد بن موسى العباس

ومنهم أبا الزعراء الدوري ... وابن جرير عنه السوسي
وطريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس الهمذاني الدقاق المتوفى
سنة ٢٨٤ هـ عن الدوري ، وطريق أبي عمران موسى بن جرير
الرقي الضرير المتوفى سنة ٣١٦ هـ عن السوسي .
وانتسب إلى هشام الحلواني ... والأخفش أنسبه إلى قولون
وطريق أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني المتوفى سنة ٢٥٠ هـ عن
هشام ، وطريق أبي عبد الله هارون بن موسى المعروف بالأخفش
الدمشقي المتوفى سنة ٢٩٢ هـ عن ابن ذكوان .
يحيى بن آدم الشعبة استراح ... وجاء من حفص شعيب بن الصباح
وطريق أبي زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الصلحي المتوفى سنة
٢٠٣ هـ عن شعبة ، وطريق أبي محمد عبيد بن الصباح بن صبيح
النصيلحي الكوفي ثم البغدادي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ عن حفص
أما ابن مهران طريق لخلف ... أما ابن شاذان لخلاد عرف
وطريق أبي الحسين أحمد بن مهران بن بحر البغدادي المتوفى سنة
٣٤٤ هـ عن خلف ، وطريق أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري
البغدادي المتوفى سنة ٢٨٦ هـ عن خلاد .
محمد هو ابن يحيى يذكر ... ليث والدوري النهبي جعفر
وطريق أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي المعروف بالكاتب الصغير
المتوفى سنة ٢٨٨ هـ عن أبي الحارث ، وطريق أبي الفضل جعفر
بن محمد بن أسد النهبي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ عن دوري علي .
والله أعلم .

« باب معرفة الرموز »

أبجد هوز حطي كلمن صعفض ... ست رموز من جذ القفش
فالهمز نافع وبا قالون ... والجيم رمز ورشهم تكون
والدال ذ مز ابن كثير نجعل ... والصاد بزف وزاي تفصل
والحا ابو عمرو وطاء الدوري ... والياء كمز صالح المنشور
والكاف شامي ثوى ولامها هشام ... وميمها مز ابن ذكوان الهمام
والنون عاصم وصاد شعبه ... والعين مفهرم وفاء حمزة
ضاد خلف والقاف خلاد أتى ... والراء علي والسين ليث منعتا

ذكر رحمه الله في هذه الأبيات رموز الانفراد ولم يتعرض لرموز الاجتماع لأن الإمام الشاطبي تد ذكرها في قصيدته «عقيلة أتراب القصائد» فرموز الانفراد هي «أبجد» فالهمز للإمام نافع والباء للقالون والجيم لورش «وهز» فالدال للإمام ابن كثير والهاء للبزي والزاي لقنبل «حطي» فالحا للإمام أبو عمرو والطا للدوري والبا للسوسي «كلم» فالكاف للإمام ابن عامر واللام لهشام والميم لابن ذكوان «نصع» فالنون للإمام عاصم والصاد لشعبة والعين لحفص «فضق» فالفاء للإمام حمزة والضاد لخلف والقاف لخلاد «ثبت» فالراء للإمام الكسائي والسين لأبي الحارث والتاء لحفص الدوري.

«باب الاستعاذة»

• والبدء بالاستعاذة مندوب وعند بعض حكمها الوجوب
وكل صيغة لها تؤدى جائزة لكن بلا تعدي

يقول رضي الله عنه أن الابتداء بالاستعاذة عند التلاوة مستحب وقال بعض العلماء أنها واجبة «وكل صيغة لها جائزة» والمختار لجميع القراء هو «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» على الصيغة الواردة في سورة النحل وسوى ذلك جائز إذا لم يتعرى قول العلماء مثل أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

واجهر بها للكل في كل السور عند التلقي أو سماع من حضر

ويستحب الجهر بها عند جميعهم إذا قرأ جهراً بحضرة من يسمع أو في المحافل أو عند التلقي على الشيخ.

• والسر فيه عندهم من جهر إن كنت غير مبتدئ في الدور
لحال الانفراد والصلاة ولا تعرها في الضرورياتِ
وانما تفيدها بسب رد السلام أو كلام أجنبي

أي والسر بها أفضل من الجهر إذا كنت غير مبتدئ في الدور حتى تتصل القراءة ولا يتخللها أجنبي إذ الإجماع منعقد على أن الاستعاذة ليست من القرآن وإنما هي دعاء، وأيضاً يفضل السر بها أثناء أداء الصلاة وإذا كنت منفرداً وإذا قطع القارئ قراءته لعذر قهري كالعطاس أو لكلام يتعلق بالتلاوة لا يعيدها وإنما يعيدها إذا قطع قراءته لكلام

• وقف عليها وعلى البسملة أو واحد أو فنهما بالصلة

ويجوز الوقف على الاستعاذة والبسملة ويبدأ بأول السورة ويسمى بقطع الجميع وقد أشار إليه رضي الله عنه بقوله وقف عليها وعلى البسملة ثم قال أو واحد فإذا وقفنا على الاستعاذة ووصلنا البسملة بأول السورة يسمى قطع الأول ووصل الثاني بالثالث وإذا وصلنا الاستعاذة بالبسملة يسمى وصل الجميع وقد أشار إليه بقوله أو فنهما بالصلة وهذه هي أوصاف الاستعاذة الأربعة

« باب البسملة »

• للكل بسمل إن يبدأ سورة والخيار إن يبدأ بآية

وقبل تركها لمن لم يفصل بها ومن يفصل بها يبسمل

ولا تبسمل طلقاً في التوبة والبعض أجرى فلفرم في الآية

يقول رضي الله أن البسملة لابد منها في أوائل السور لكل القراء والقارئ الخيار إذا ابتدأ بأوساط السور وقيل أن من أراد أن يبدأ بأوساط السور إن كان من أهل الفصل بين السورتين بالبسملة له أن يقرأ بالبسملة في أوساط السور ومن كان ممن يقرأ بالوصل أو السكت كالإمام حمزة وأبو عمرو وابن عامر وورش فلا يبسملون في أوساط السور، ولا يجوز البدء بالبسملة في أول براءة واستثنى بعضهم في أوساط براءة البسملة والبعض الآخر يتركها

• وهي بلا شك من القرآن وفي التي في السور القولان

وهي آية سوى تائبة نمل وقيل هي بعض آية

المعنى أن البسملة في أول سورة الفاتحة هي من القرآن بلا شك وأما في باقي السور ففيها قولان الأول أنها من السورة والثاني أنها ليست من السورة وقيل أنها آية مستقلة وقيل أنها بعض آية، أما البسملة في سورة النمل فهي بعض آية والله أعلم.

• للشام والبصري وورش بسملة والسكت والوصل بدون البسملة

ولا يفي البيت الذي في الحرز يذكرها إلا بترك الرمز

المعنى أن أبو عمرو وابن عامر وورش لهم بين السورتين البسملة والسكت والوصل ولا رمز في قوله الشاطبي ولا نص خلاً الخ.

ولا يجوز وصلها بالبسملة لأن وصلها بدون البسملة
المعنى أنك إذا وقفت لحمزة على آخر السورة وبدأت بسورة أخرى
فله وجهان الأول قطع البسملة عن أول السورة الثاني وصلها
بأول السورة ولا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة لأنه ليس لحمزة
بين السورتين إلا الوصل والله أعلم

• واقرأ الدرى بـ راءة للكل بالوقف أو بالكت أو بالوصل
المعنى أن لكل القراء بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه هي الوقف
والكت والوصل هذا إذا كانت السورة قبل التوبة أما إذا كانت بعدها
كأن وصلت آخر النحل بأول التوبة مثلاً فلم يرد نص في هذا إلا
قول الشيخ القاضي رحمه الله بأنه يجوز الوقف ويمتنع الكت والوصل
وكذا إذا وصلت آخر التوبة بأولها

• ولا يجوز بين قل والحمد له والعكس والتكرار إلا البسملة
المعنى أنه لا يجوز بين سورة الناس والفاتحة إلا البسملة وكذلك لكل قارئ
إذا قرأت السورة والتي قبلها وأيضا إذا كررت السورة نفسها فيمتنع
الكت والوصل وتجوز البسملة

• والزهر كا لغير وقبل بسمل لسكت واسكت بها لواصل
ذكر رضي الله عنه الصبي من أقوال العلماء والمحققين من عدم التفرقة
بين سور الزهر الأربعة وهي بين المدثر والقيامة وبين الانفطار
والتطفيف وبين الفجر والبلد وبين العصر والهمزة وغيرها من السور
فمن بسمل في غيرها بسمل فيها ومن سكت في غيرها سكت فيها
ومن وصل في غيرها وصل فيها وأن ما ذكره الأولون من البشاعة
فمقولة بوقوع كثير من ذلك في القرآن كقوله القيوم لا العظيم لا
المتين وبل ولين في ذلك بشاعة إذا استحسن القارئ الكلام
الثاني ويكفي في ضعف هذه التفرقة أنها استحسان وليست منصوصة
عن أحد من أئمة القراء ولا رواتهم وقد اختار بعض أهل
الأداء الفصل بالبسملة لورش وأبي عمرو وبن عامر على وجه السكت
واختاروا لهم السكت والوصل والله أعلم

• وإن تحرك ما بلیها بسمل ... غيرا وبسمل واسكتن في ما يلي
واسكت وصل إن تكن في الأول ... وإن تصل قبله ففي الثاني صل

المعنى هنا أنك إذا مررت تطبيع ما بعدها جاز فيها تسعة أوجه كما إذا ابتدأت من آخر المنزل ووصلت إلى أول القيامة فلهم أن تأخذ البسملة من الموضعين بأوجهها الثلاثة ثم تأخذ على وجه السكت بين المنزل والمنزل البسملة بأوجهها الثلاثة والسكت بين المنزل القيامة ثم تأخذ على وجه الوصل بين المنزل والمنزل السكت والوصل بين المنزل القيامة.

• وإن تحرك ما بلیها بسمل ... غيرا وبسمل واسكتن في ما يلي
واسكت وصل إن تكن في الأول ... وإن تصل قبله ففي الثاني صل

المعنى هنا أنك إذا مررت تطبيع ما بعدها جاز فيها تسعة أوجه أيضا كما إذا ابتدأت من آخر المنزل ووصلت إلى أول هل أتى فلهم أن تأخذ على كل وجه من أوجه البسملة الثلاثة بين المنزل والقيامة تطبيع منها وسكت بين القيامة وهل أتى ثم تأخذ على وجه السكت بين المنزل والقيامة السكت والوصل بين القيامة وهل أتى ثم تأخذ الوصل من الموضعين

" سورة أم القرآن "

• واشمم لخلد الصراط الأول ... مع غير سكت ومع السكت أصل

المعنى أن لخلد في قوله تعالى " اهدنا الصراط المستقيم " الأول بما تحذ الكتاب الخلاف بين الإشمام والصاد الخالصة فإذا قرأتها ووصلت إلى ما بالآخرة هم يوقفون أحدث على إشمام الصاد تحقيق لام التعريف في وبالآخرة وذلك مذهب أبي الفتح ش وعلى قراءة الصاد بدون إشمام السكت على لام التعريف وذلك مذهب ر ٢ ابن غلبون كما ذكره الشيخ الضباع في تقريب النفع وإرشاد المريد إلى مقصود القصيد صـ٦ على الهامش والله أعلم.

• والميم إن همز أتى من بعد ... سكن وصل بالقصر أو بالمد
فإن تحرك أو مد وفي المنفصل ... فسكن الميم على كل وصل

يقول رضي الله عنه أن قالون له في ميم الجمع التي قبل متحرك وجهان سكون وصلة وإذا أتى بعد ميم الجمع همزة قطع فله ثلاثة أوجه سكون وصلة بالقصر وصلة بالمد فإذا تقدم المنفصل على الميم جاز فيها أربعة أوجه وهي أن تأخذ على قصر المنفصل سكون وصلة وعلى مد المنفصل سكون وصلة أيضا:

• والميم إن سكنتا أو تصلا ... ما قصر ومد يلفظها المتصل

وإذا تقدمت الميم على المتصل جاز في ذلك أربعة أوجه على سكون الميم فقصر وتد المتصل وعلى صلة الميم قصر وتد المتصل أيضاً.

"باب الادغام الكبير"

• وكل ادغام من الكبير ... فهو من السوسي دون الدوري
وأظهر الآن بشين ساكنا ... للبزي والبصري والادغام أتى

بين رضي الله عنه أن الادغام هاهنا من رواية السوسي عن أبي عمر دون الدوري وإن كانت الشاطبية يُفهم منها أن الادغام هنا لأبي عمرو من الروايتين وإنما خصوا السوسي به عملاً بقول الإمام السخاوي في آخر باب الادغام من شرحه وكان أبو القاسم يعني الشاطبي يقرئ بالادغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذا قرأ انتهى كلام الإمام السخاوي، ثم بين بعد ذلك أن البزي والبصري قرآ والآن بشين بكسرة الطلاق بالإظهار مع سكتة خفيفة ثم بالادغام.

"باب المتقاربين"

• إدغام طلقكن بالخيار ... لكنه أولى من الإظهار
وعند ادغامك بعض شأن ... لابد للاطباق من بيان

يعني أن إدغام لفظ طلقكن في سورة التحريم بالخيار في إدغامها وإظهارها غير أن الادغام أولى من الاظهار ثم نبه على بيان حرف الاطباق واظهاره عند إدغامه في قوله تعالى "فإذا استقمت لهم فاستقيموا لهم" في سورة التوبة.

• ما بين الاختلاس والاخفاء ... فرق سوى تغاير الأسماء
وبين روم واختلاس فرق ... بيد والعين نظره أحق
فالروم لاتيانك بالأقل ... في وقف غير النصب دون الوصل
والثاني اتيانك بالمثلين ... في وصل ما حركك دون مين

بين رحمه الله أنه لا فرق في التسمية بين الاختلاس والاخفاء، والاختلاس والاخفاء هو الإتيان بأقل من حركة ثم بين أن بين الروم والاختلاس فرقاً لا يعرفه إلا المهرة من القراء وذلك أن الروم هو الاتيان ببعض الحركة ولا يكون إلا في المرفوع والمجرور حالة الوقف، والاختلاس هو الاتيان ببعض الحركة في الوصل سواء كانت الحركة منصوبة أو مجرورة أو مرفوعة،

• واعلم بأن الروم في الوقف ... معناه الوقف بلا إيهام
وهو في الروم لدى إفهام ... بهم وبا في المنع للإشمام

بين رضي الله عنه بأن الروم هو الإفهام والإفهام هو الوقف كما يجوز الإشارة بالروم والإشمام أثناء الإفهام سواء كان ممثلاً أو مقتاراً أو متناثراً إذا كان مضموماً بالروم فقط إن كان مكسوراً وانضم الميم عند مثلث وعند الباء وكذا الباء عند مثلث وعند الميم مثل "يعلم ما" و"اعلم بنا" و"نصيب برحمتنا" ويعني من والممنوع في هذا إنما هو الإشمام كما أشار الشيخ في البيت الأخير من أبيات الباقية أعلاه

"باب هاء الكناية"

• وهاء يثقر لخلد سكن ... لقارئ والكسر فيها للحسن
وما بإنه لهم أشم ... مد وما بعد صلة ألا القصر

اعلم أن خلفاً قرأ بإسكان هاء ويختلس الله ويقصر بسورة النور وكسرها نافع بخلف عنه أبو الفتح والكسر طريق ابن فليح وابن مقسم قرأ وعن بأن مدها بسورة طه بمد هاء "به تمرأ" وإن تشكروا يرضه لكم بقصر هاء يرضه بسورة الزمر.

"باب المد والقصر"

• خذ يا أخي ناماء في المتصل ... للسبعة القراء والمنفصل
ودش وحمزة بقدر الستة ... وعاصم بأربع وخمسة
وأربع للشام والكسائي ... في الفصل والوصل على السواء

اعلم أن حمزة وورش قرأ بمد المتصل والمنفصل ستة حركات وعاصم بأربع حركات وخمسة والشامي والكسائي بأربع حركات في المنفصل والمتصل

• والغير بالقصر في الانفصال ... والوسط والثلاث في اتصال
وذ لقالون وحفص معاً ... ثلاثة البابين ثم أربعاً

ثم بين رضي الله عنه أن باقي القراء وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون قرأوا بالقصر في المنفصل وثلاث حركات وأربعة في المتصل ثم بين أن لقالون والدوري لهم في المتصل حركتان وثلاث وأربع وفي المتصل ثلاث حركات وأربعة.

• فاقصر مع الثلاث والتوسط ... وامدد ثلاثاً قبلها ووسط
والحتم في البابين ثم الطول ... هذا إذا تقدم المفصول

[illegible]

المتصل مثل قوله تعالى « أفلم ييأس الذين ءامنوا أن لو يشاء الله » أخذت على قصر المنفصل مدّ المتصل ثلاث حركات وأربعة ثم مدّ المنفصل مع مدّ المتصل ثلاث حركات أيضاً ، ثم مدّهما معاً أربع حركات وخمس وست حركات

• وإن تمدّ أولا متصلا   ثلاثا اقصر وثلاثا حصّلا
واقصر ووسّط إن تمد أربعا   والخمس والست فيهما معا

ثم أخذ رضي الله عنه في بيان ما إذا تقدم المتصل على المنفصل مثل قوله تعالى « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » فعلى مدّ المتصل ثلاث حركات قصر المنفصل ومده ثلاث حركات وعلى مد المتصل أربع حركات قصر المنفصل ومده أربع حركات ثم مدّهما معاً أربع وخمس وست حركات .

• وهذه طريقة متبعة   فيها مراتب اتصال أربعة
وخفيت على سوى النبيه   فاخذ وامر تيتين فيه
طولى ووسطى يوسطهما هجر   وهي التي حال الأداء تستقر

أشار رحمه الله أن هذه الطريقة المتبعة فيها أربع مراتب للمتصل وهي عنده ثلاث وأربع وخمس وست حركات وهذه الطريقة خفيت على سوى النبيه الذي فأخذوا لحمزة وورش ست حركات وباقي القراء أربع حركات وتنزلوا ما جاء عنهم من مدّ المتصل ثلاث حركات وخمس وست وهذه الطريقة الثانية هي التي تستخدم أثناء التلقي والأداء

• فامدد لورش ستة وحمزة   ومدّ أربعاً لباقي السبعة
لكن عن المكي والسوسي أقصر   فصلا وعن عيسى ودوري خيّر

ثم شرع رضي الله عنه في بيان الطريقة الثانية فبين أن حمزة وورش لهما مد ست حركات في المتصل والمنفصل وأن باقي القراء لهم أربع حركات في المتصل والمنفصل لكن ابن كثير والسوسي لهما القصر في المنفصل وأربع حركات في المتصل لباقي السبعة وأما قالون والدوري فلهما التخيير في المنفصل بين حركتين وأربع حركات ومدّ أربع حركات في المتصل لباقي السبعة أيضاً .

• واقصر لورش وقف ما بنون   وفي يؤاخذ قصره متعين .

المعنى أن ورش له القصر في الألف المبدلة من التنوين حالة الوقف كدعاءً ونداءً ونبطاً وأيضا له القصر فيما ورد من لفظ يؤاخذ في القرآن

ورش يستثني من البدل حرف [illegible] حالة الوقف مثل دعاء ونداء وشيئا والبدل ... مثل قرآن ... واشتق ... يؤاخذ وإسرائيل

• ك إذا قصرت مدي الياء ..... وجهين والأربع في آلآن

المعنى أنك إذا وصلت عارضا الأولى إلى فطأى آلآن ربك تتمارى

فعلى قصر الأولى الوجهين في الياء وعلى الفتح قصر ومد البدل الثاني

وعلى التسهيل توسيط ومد البدل الثاني .....

• وإن تشأ تحرير الآن على ..... جواز الأبدال امدد اقصر سهلا

المعنى أنك إذا أردت تحرير الآن مقابيوس على جواز الأبدال المذكورة

يجوز مده وقصره وتسهيل همزة الوصل ولا يجوز توسيطه والآن في هذه الطريقة

لها خمس حالات ثم شرع في بيانها فقال .....

• واللام ثلث مطلقا في الكل ..... إلا على القصر اقصرن في الوصل

إن تقصرا ان الهمز ثلث إن يزد ..... ووسط إن وسطت واحدا ان تمد

في ضمنه البيتين ذكر رضي الله عنه الحالة الأولى وفيها شعرة أوجه وهي أن تبدأ

وتقف عليها وأشار إليها بقوله واللام ثلث مطلقا في الكل ثم ذكر بعد ذلك

الحالة الثانية وهي أن تصل الآن إلى تستعجلون وفيها سبعة أوجه وأشار إليها

بقوله إلا على القصر اقصرن في الوصل فأجاز ثلاثة اللام على مد الاستفهام

وتسهيل همزة الوصل ولم يجز على قصر الاستفهام إلا القصر في اللام

لانه في حالة وصل ثم ذكر بعد ذلك الحالة الثالثة وهي أن تصل الآن إلى

يستعجلونك وفيها ثلاثة عشر وجها وأشار إليها بقوله إن يزد وفي هذه

الحالة أجاز على قصر اللام الذي أشار إليه بقوله آن الهمز ثلاثة البدل وهو

يستعجلونك وعلى توسيط اللام التوسيط في البدل وعلى مد اللام مد البدل

وقد جاء بالحالات الثلاث في ضمنه البيتين فبدأ بالأولى ثم بنى الثانية عليها ثم بنى

الثالثة على الثانية لأن الثلاثة مشتركين في البداية حيث يبدأون من الآن

فلذلك بنى كل واحدة منهم على الأخرى وقد ذكرت في الكلام هذا حتى يفهم

ما جاء في البيتين وإليك بيان كل حالة على حدة الحالة الأولى وهي أن تبدأ

بالآن وتقف عليها وفيها ستة أوجه مد الاستفهام وقصره ثم تسهيل همزة

الوصل وعلى كل من هذه الثلاثة ثلاثة العارض الحالة الثانية وهي أن تبدأ

بالآن وتصل إلى تستعجلون وفيها سبعة أوجه مد الاستفهام وقصره

ثم تسهيل همزة الوصل فعلى مد الاستفهام وتسهيل همزة الوصل ثلاثة اللام

وعلى قصر الاستفهام قصر اللام فقط الحالة الثالثة أن تبدأ بالآن وتقف على يستعجلونك وفيها

ثلاثة مشروحها مد الاستفهام وقصره ثم تسهيل همزة الوصل وعلى مد الاستفهام وتسهيل قصر اللام

البدل وهو وليستبشرون ثم توسيطها ثم مدها وعلى قصر الاستفهام وقصر اللام مع ثلاثة البدل

• إن قصر آمنتم فقصر اللام ..... يأتي على وجوه الاستفهام
فإن توسطها فوسط وأقصرا ..... مع غير قصر ومع القصر اقصرا
ومدوا تصرع سوى القصر إذا ..... مددت والقصر مع التصر مدا

وفي هذه الكلمة الواحدة ثلاثة عشر وجهًا قصر آمنتم مع مد الاستفهام وقصره ثم تسهيل همزة الوصل وعلى كل منها قصر اللام ثم توسيط آمنتم مع مد الاستفهام وقصره ثم تسهيل همزة الوصل فعلى مد الاستفهام والتسهيل توسيط اللام وقصرها وعلى قصر الاستفهام قصر اللام ثم مد آمنتم مع مد الاستفهام وقصره ثم تسهيل همزة الوصل فعلى مد الاستفهام والتسهيل مد اللام وقصرها وعلى قصر الاستفهام قصر اللام.

• واللام ثلث مت كنت واقفا ..... في كل ما جاء الوجوه وصفا

هذه هي الكلمة الخامسة وهي أن تبدأ بآمنتم وتقف على الكلم وبعدها ثلاثة وجوه وهي قصر آمنتم مع مد الاستفهام وقصره ثم تسهيل همزة الوصل وعلى كل من هذه الأوجه الثلاثة العارض عند الوقف ثم توسيط آمنتم ومدها كذلك. فجملة أوجه هذه الطريقة تسعة وستون وجهًا وهذه إحدى الطرق الشهيرة في بيان الطريقة الثانية فقال:

• أما على لو مد المحمل ..... فامدد ووسط واقصرن وسهل

المعنى هنا مبني على أن الابتداء يحتمل لأنه يكون لائقًا ولائق يكون جائزًا فعلى كونه لائقًا يكون بدلًا وحينئذ يجوز مده وتوسيطه وقصره

• واللام عند الوقف في البدايه ..... ثلث على كل من الأربعة

الحالة الأولى أن تبدأها وتقف عليها وفي هذه الحالة اثنا عشر وجهًا مد الاستفهام وتوسيطه وقصره ثم تسهيل همزة الوصل وعلى كل من الأربعة ثلاثة العارض.

• وإن وصلت امنع على التوسيط مد ..... وامنع على القصر توسطًا ومد

الحالة الثانية أن تبدأها وتقف على تستجلبون وفيها تسعة أوجه مد الاستفهام مع ثلاثة اللام ثم توسيط الاستفهام مع توسيط اللام وقصرها وهو ما أشار إليه في البيت وإن وصلت امنع على التوسيط مد ثم قصر الاستفهام مع قصر اللام وهو ما أشار إليه أيضًا في البيت وامنع على

التوسط وسطا ومدا ثم تسهيل همزة الوصل مع ثلاثة اللام

- فإن قصرت اللام تلت بدلا ... ووسط الاثنين ثم طولا
- خمس على مد وتسهيل وإن ... وسطت مع قصر ووسط وسطن
وإن قصرت اقصر وثلث فيه ... ووسطا وطولا للبهي

الحالة الثالثة أن تبدأ بها متصلا بما يستثنى منك وفيها خمسة عشر وجها على رأي الشيخ المنير وسبعة عشر على رأي الشيخ البهي مد الاستفهام مع ثلاثة اللام فعلى قصر اللام ثلاثة البدل وعلى توسيطها توسيطه وعلى مدها مده وهذه الوجوه الخمسة تأتي أيضا على تسهيل همزة الوصل ثم توسيط الاستفهام مع قصر اللام وتوسيطها وعلى كل منهما توسيط البدل ثم قصر الاستفهام مع قصر اللام فقط على رأي المنير ومع ثلاثتها على رأي البهي فعلى قصر اللام في المذهبين ثلاثة البدل وعلى توسيطه البهي توسيطه وعلى مدها مده.

- إن تقصرا آمنتم مد وقصر ... وسهلن والام في الكل اقصر
وإن توسط ثلثن وسهلن ... والام مع كل فوسط واقصرن
وإن تمد لا توسط وامددن ... واقصر بلام وهي وقفا ثلثن
تسع وستون وجوه الأول ... والثان خمس لثمانين تلي

الحالة الرابعة أن تبدأ بآمنتم وتقف على تستعجلون وفيها سبعة عشر وجها قصرا آمنتم مع مد الاستفهام وقصره ثم تسهيل همزة الوصل واللام مقصورة في الثلاثة ثم توسيط آمنتم مع مد الاستفهام وتوسيطه وقصره ثم تسهيل همزة الوصل وعلى كل من هذه الأربعة توسيط اللام وقصرها ثم مد آمنتم مع مد الاستفهام وقصره ثم تسهيل همزة الوصل وعلى كل من هذه الثلاثة مد اللام وقصرها.

الحالة الخامسة أن تبدأ بآمنتم وتقف على الآن وفيها ثلاثون وجها كما أشار إليها بالبيت وهي وقفا ثلثن، قصرا آمنتم مع مد الاستفهام وقصره ثم تسهيل همزة الوصل وعلى كل من هذه الثلاثة ثلاثة العارض ثم توسيط آمنتم مع مد الاستفهام وتوسيطه وقصره ثم تسهيل همزة الوصل وعلى كل من هذه الأربعة ثلاثة العارض ثم مد آمنتم مع مد الاستفهام وقصره ثم تسهيل همزة الوصل وعلى كل من هذه الثلاثة ثلاثة العارض وبذلك تكون مدة الطريقة الأولى تسعة وستون وجها والثانية خمسة وثمانون.

• وكالمان امدد وسط واقصرا ... وقفا ولم ينقص على ماصدرا
وجوز الرومي على المساوي ... والمحض كالاشمام بالتساوي

المعنى أن البدل العارض للوقف فيه ثلاثة أوجه المد والتوسيط والقصر، فإذا تقدم البدل على البدل العارض لم ينقص العارض على البدل الذي تقدم مثل فاخذ المساوي والأطول كما أن الوقف بالروم لا يجوز إلا في الوجه الذي يوصل به لأن الروم شبيه بالأصل بخلاف الإشمام فإن حكمه كحكم السكون المحض

• وثلث إن تفتح لذي الياقبله ... وإن تضلها فلا قصر له
وجوز الروم على الوجه الذي ... لو لم تقف لم يمتنع للأخذ

معنى هذا أن الياء إذا تقدمت على البدل العارض مثل وجاءهم ياصبرا جميلا وحوريًا متلئين وفي ذلك خمسة أوجه فتح الياء مع ثلاثة العارض ثم تقليل الياء مع مد العارض وتوسيطه هذا إن كان العارض منصوبًا وإذا كان العارض مجرورًا بشعة أو نحو ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب فتح الياء مع ثلاثة العارض بالسكون المحض ثم قصره ومده بالروم ثم تقليل الياء مع مد العارض وتوسيطه بالسكون المحض ثم توسيطه ومده بالروم وقد نظم لهذه الآية ضابطًا فقال

• إذا الدنيا فتحت مآب ثلث ... بمحض واقصرن وامدد بروم
وإن تضلل فامدد وتوسط ... بمحض أو قصرة مريالَ حوم

وفي المرفع أربعة عشر وجهًا نحو ما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون فاضابهم سبعة فتح الياء مع ثلاثة العارض بالسكون المحض ثم ثلثه بالاشمام ثم قصره ومده بالروم ثم تقليل الياء مع مد العارض وتوسيطه بالسكون وبالاشمام وبالروم فإن توسط البدل بين الياء والعارض جاز فيه سبعة أوجه إن كان العارض منصوبًا نحو ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤون وأجد عشر إن كان العارض مجرورًا نحو شوهاء الوجوه ما ملروا وحاق بآل وثمانية عشر إن كان العارض مرفوعًا نحو ما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون إلى سيصيبهم سيئات وجه فتح الياء مع قصر البدل وثلاثة العارض ثمانية وأربعة جرًا وسبعة رفعًا ثم مد البدل والعارض بالوجهين نصبًا وبالاثنين جرًا وبالثلاثة رفعًا ثم تقليل الياء مع توسيط البدل ومد العارض وتوسيطه بالسكون المجرد فقط نصبًا

وفيه وبالروم جرًّا وبدونها بالإشمام ثم توسيط بالروم وقفًا ثم مد البدل والعارض بالواحد فصبًّا وبالاثنين سرًّا وبالثلاثة رفعًا وإن توسط بينهما لين وبدل جاز في ذلك فتعدد أوجه كقوله تعالى فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤون فتح الياء مع توسيط اللين وقصر البدل وثلاثة العارض ثم مد البدل والعارض ثم مد الثلاثة ثم تقليل الياء مع توسيط اللين والبدل ومد العارض وتوسيطه ثم مد البدل والعارض ثم مد الثلاثة.

ولا يخفى أن الروم مثل الوصل فلا يأتي إلا على الوجه الذي يوصل به.

• وكل مد قبل إسكان فمد ... وإن طرأ سكن يكد فاقض وصد.

المعنى أنه إذا جاء بعد حرف المد ساكن صحيح فإنه يمد مدًّا طويلًا مثل الطامة والصاخة والذاكرين والآن مقابيسهن والمد والعوض أما إذا طرأ التحريك فإن فيه المد اعتدادًا بالأصل والقصر اعتدادًا بالعارض مثل الآن يوقنون والم أحسب بالعنكبوت لوثن صلة النون والم الله بآل عمران لإلتقاء الساكنين والله أعلم.

• وعارض السوسي للأدغام ... كالوقف في الروم مع الإشمام (١)

المعنى يجوز له إشارة بالروم والإشمام إلى الحرف المدغم إذا كان مرفوعًا وبالروم فقط إذا كان مكسورًا ولا تتأتى الإشارة في المفتوح لعدم انحصار الفم (٢) واستثنى لياء عنه فتا وعنه تحير راهم عنه مثل لياء وهاء الضمير (٣)

• والمد عند غيره للمدغم ... لا شبع فيه وهو مثل اللازم

المعنى أن المد حالة الإدغام عند غير السوسي كمد نحو الصافات صفًّا فالزاجرات زجرًا والتاليات ذكرًا وكذا والذاريات ذروا وخلاد يخلف عنه في والمرسلات ذكرا وكذا والمغيرات صبحًا في العاديات ليس فيه قصر ولا توسط ولا روم ولا إشمام ولكن فيه المد فقط مثل اللازم.

• ومثل حرف المد حرف اللين ... في عارض الإدغام والتسكين

المعنى أن حرف اللين مثل حرف المد في عارض الإدغام والتسكين فإن فيه ما في المد من القصر والتوسط والمد والروم والإشمام

ولا تزد في اللين عن مد سبق ... ولا تنقص عنه عارضا لحق

ذكر رحمه الله في هذا البيت قاعدتين الأولى أنه إذا تقدم المد على اللين

(١) وإن كان الحرف المدغم فيه واوا أو ياء فقط نحو قد تبين ما تبين فيه القصر والتوسط والمد ومع الإشارة بالروم والإشمام

(٢) لأن الفم ينحصر بالضم

(٣) وهاء الضمير هي التي بعد الميم

فما خذ المساوي والأطول لأن حرف اللين أقل رتبة من حرف المد
والثانية: إذا تقدم اللين على المد هنا تأخذ المساوي والأعلى (١)

• وأمد ووسط وأقصرن لدى ... هاتين واللذين دون شك

ذكر رحمه الله أن بن كثير قرأ هاتين وأدرنا اللذين بتشديد النون في حالتيه
أي حالة الوصل وحالة الوقف مع القصر والتوسط والمد.

• واللين وسط عند قصر ووسط ... وجوز الوجهين في المد فقط

المعنى إذا تقدم البدل على اللين جاز فيهما أربعة أوجه مثل وآتاه
من كل شئ سببا قصر البدل مع توسيط اللين ثم توسيط البدل واللين
ثم مد البدل مع وجهي اللين

• وثلث الهمز على التوسيط ... وامدد على المد بلا تفريط

يعني إذا تقدم اللين على الهمز جاز فيهما أربعة أوجه مثل ولا يحيطون
بشئ من علمه إلى قوله ولا يؤوده توسيط اللين مع ثلاثة البدل ثم مدهما

• واللين مع ذي الياء إن يجتمعا ... خذ فيهما طرا وعكسا أربعا

ذكر رحمه الله في هذا البيت قاعدتين الأولى إذا تقدم اللين على الياء
وفيها أربعة أوجه مثل ما كان يفتى عيصر من الله من شئ إلا لحاجة
في نفس يعقوب قضاها توسيط اللين مع فتح الياء وتقليلها ثم مده مع الوجهين
في الياء أيضا والقاعدة الثانية إذا تقدمت الياء على اللين مثل إن الله
لا يخفى عليه شئ فتح الياء مع توسيط اللين ومده ثم تقليل الياء مع الوجهين
في اللين أيضا.

• سوآن فاقصر مع ثلاث البدل ... ووسطنهما ولا تطول

اعلم أن لورش في سوآن مفردة أربعة أوجه قصر الواو مع ثلاثة البدل ثم
توسيطهما

فاقصرهما واقصر ووسط أولا ... موسطا ثم اقصرن مطولا

في هذا البيت بين رحمه الله الترتيب في سوآن قصر الواو والبدل
ثم قصر الواو وتوسيطها وعلى كل منهما توسيط البدل ثم قصر الواو مع مد
البدل

فإن فتحت الياء قبلها اقصر ... واوا وإن قلت وسط واقصر

معنى هذا أن الياء إذا أنت قبل سوآن كلاهما فإنه يجوز فيه
خمسة أوجه فتح الياء مع قصر الواو فقط وعليه قصر البدل ومده ثم

(١) شرح طيبة النشر صـ

تقابل الياء مع قصر الواو وعليه توسيط البدل وبعده ثم توسيط الواو والبدل
وأجاز أيضًا إذا تأخرت ... في قصرها وإذا توسط قلت

معنى هذا إذا أتت الياء بعد حروف كآية يوسف لما الشيطان بالأعراف
وآية طه فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما جاز فيهما خمسة أوجه
أيضًا قصر الواو مع ثلاثة البدل فعلى القصر مع وعلى التوسيط تقليل
وعلى البدل الوجهان ثم توسيط الواو والبدل مع التقليل.

• وأقصرهما إذ لم توسط بدلا ... وإن توسط فوجهها اعملا

معنى هذا أنه إذا تقدم البدل كآية يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان جازله
أربعة أوجه قصر البدل والواو ثم توسيط البدل مع قصر الواو
وتوسيطها ثم مد البدل مع قصر الواو وأما البدل الثاني فتابع
للبدل الأول فإذا أتت الياء بعدهما كآية يا بني آدم قد أنزلنا
عليكم لباسًا جاز له خمسة أوجه قصر البدل والواو مع فتح الياء توسيط
البدل مع قصر الواو وتوسيطها وعلى كل منهما تقليل الياء ثم مد البدل
مع قصر الواو ووجهي الياء.

• واعلم بأن اللين قد يكون ... من بعده همزة أو سكون
والثاني لازم ولين لدنا ... مشبع مخفف كلاهما
فتلك خمسة لمن تأملا ... والمد في جميعها تحصلا
ففي مشبع السكون مطلقا ... مد وتوسيط وقصر مستقا

في هذه الأبيات بيّن رضي الله عنه أن حرف اللين قد يقع بعده همز أو سكون فالذي
وقع بعده همز مثل شيء وشيئًا والذي وقع بعده سكون فهو إما لازم أو عارض
كل منهما مشدد أو غير مشدد أي مخفف فاللازم المشدد في حرفين هما اللين
بالقصر واللذين بتسهيلت في قراءة بن كثير واللازم المخفف حرف
واحد وهو العين في فاتحة مريم والشورى والعارض المشدد نحو كيف فعل
وقوم موسى حالة الإدغام للسوسي والعارض المخفف نحو أخوف والطول
حالة الوقف فهذه خمسة أنواع اللين المهموز واللازم المشدد والمخفف
والعارض المشدد والمخفف فاللازم المشدد والعارض المشدد يجوز
فيهما ثلاثة أوجه مطلقًا أي حالة الوقف وحالة الوصل وهي القصر
والتوسط والمد أما العين في فاتحة مريم والشورى ففيهما وجهان المد
والتوسط وأما العارض المخفف فيه لكل القراء الأوجه الثلاثة مقرانه

مثلا بالسكت والموقوف بالتكوين فليس له فيهما إلا القصر كباقي القراء

• وعارضا مختفيا ثلث لمد ... واقصر لقصر ولوسط لا تمد

ذكر في هذا البيت قاعدة تقدم المد على اللين مثل الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وفيها ستة أوجه مد القيوم مع المد والتوسط والقصر في نوم ثم توسيط القيوم مع التوسيط والقصر في نوم ثم قصرها في هذه القاعدة تأخذ المساوي والأطول لان حرف اللين أطول رتبة من حرف المد كما سبق أن أشرنا.

• ولا تجز قصرا في حرف المد ... عند إذا المد أتى من بعد

ذكر هنا قاعدة ما إذا تقدم اللين على المد مثل من شيء إن الحكم إلا لله وهي أنه تأخذ المساوي والأعلى وفيها ستة أوجه منها معا ثم توسيط اللين مع مد العارض وقصر اللين مع مد العارض

• واللازم المخفف ذو وجهين ... مد ووسط وهو لفظ عين

المعنى هنا أن اللازم المخفف لفظ واحد وهو عين فاتحة مريم والشورى وفيها وجهان المد والتوسيط كما سبق التنبيه عليه.

• وثلثن ذا الهمز وقفا ما عدا ... وربما في الحالين وسط وامددا

وراء ورش على وجد الوسط ... والمد والقصر على القصر فقط.

بين رضي الله عنه أن اللين المهموز فيه وقفا الأوجه الثلاثة المد والقصر ما عدا ورشا فله المد والتوسيط فقط في الوصل والوقف ثم بين أن ورشا يقف بالروم في الوجهين التوسيط والمد وباقي القراء حالة القصر فقط. لان الروم مثل الوصل كما سبق أن أشرنا إلى ذلك.

• أقوى سببا المدود لازم متصل ... وعارض منفصل وبدل

واللين مرتبة أخيره ... كن بالذي فيها على بصيرة.

بين في هذين البيتين أن المد اللازم أقوى من المد المتصل والمتصل أقوى من العارض والعارض أقوى من المنفصل والمنفصل أقوى من البدل.

• واعل بأقوى السببين عندهم ... تخيرا كذا وراعى أيديهم

معنى هذا أن من اجتمع فيه سببان قوي وضعيف عمل بالقوي والغى الضعيف نحو آمنين فعل بالمد اللازم وهو القوي والغى البدل وهو الضعيف ونحو وإذا الناس فعل بالمتصل والغى المنفصل وهو البدل

(تنبيه) إذا وقف لقالون جاز له في كل البدل وجهان أبدا كما تقدم البدل وقفا قال في جواهر البيان على الشاطبية (واعلم أن جواز الوقف لقالون أبدا على البدل هو مذهب الجمهور من أهل الأداء وهو المأخوذ به من طريق الطيبة) اهـ

ونحو رأى أيضا فصل بالمنفصل. والغى البدل وذلك لكل القراء

• وعند هم ألقاب مدا لفة ... فى الحد عشرًا بدل مبالغة
حجز وتمكين وفرق عدل ... بسط وبنية ومرموز أصل.

بين رضى الله عنه أن للمد ألقاب عشرة الأول المبالغة نحو ﴿آلآن﴾ الله للمبالغة فى نفى الأنوحيه عن غيره الثانى البدل نحو آدم لانه مبدل من الهمز الثالث الحجز نحو ﴿أنذرتهم﴾ لمن فرق بينهما بالألف الرابع التمكين نحو ﴿أولئك﴾ وهو المتصول للتمكين من تحقيق الهمز الخامس الفرق نحو ﴿آلله﴾ للفرق بين الاستفهام والخبر السادس العدل نحو الدواب وهو اللازم لأنه يعدل الحركة السابع البسط نحو ﴿يأيها﴾ وهو المنفصل لبسط الصوت بين الكلمتين الثامن من البنية نحو ذكريا لبيان بنيته الممدود والمقصور وداء. لبيان بناء الكلمة على المد التاسع الرسم نحو ما أنتم لمن يتصل لانه يرسم الهمز العاشر الأصل وهو الطبيعى نحو قولوا وتوحيدا.

باب الهمزتين من كلمة

• وطول الابدال قبل ساكن ... واقصره دومًا قبل غير الساكن

المعنى أنه إذا أتى بعد الابدال ساكن فإنه يمد مدًا طويلا بمقدار ٦ (ست) حركات مثل ﴿وأنذرتهم﴾ وإن أتى بعده متحرك فإنه يقصر بمقدار حركتين مثل ﴿آلذكرين﴾

• وإن أتى من بعد همزين ألف ... لا تبدل الهمز ولا تدخل ألف
نحو ﴿أئمة﴾ ... ﴿أئنكم﴾ وأنت أو رأيت الابدال اهـ

معنى هذا أنه إذا أتى من بعد همزتين ألف نحو ﴿أئمة﴾ وذلك فى ثلاثة مواضع بالأعراف وطه والشعراء لم يبدل الثانية ألفًا أحد من القراء ولم يدخل أحد ألفًا بين الهمزتين ثم قال إذا وقفت على وأنت أو رأيت تعين التسهيل فقط ولا إبدال فيه حالة الوقف كما هو معروف

• وجوز الابدال فى أئمة ... ياءً من الثلاثة الأئمة

بين رضى الله عنه أن لفظ أئمة فى القرآن فيه الابدال ياء لنافع وابن كثير وأبى عمرو وكذلك التسهيل

• وعن هشام فرق سوى عمران ... ثلاثة واثنان فى عمران

المعنى أن هشامًا له فى قول ﴿أئنكم﴾ آل عمران وجهان التحقيق مع الإدخال

وعدمه فصلنا به وجوبه وله في (أنزل بعباد) ألف القصر ثلاثة أوجه التقديم مع الإدغام وعدمه ثم التسهيل مع الإدغام كقراءة قالون

((باب الهمزتين من كلمتين))

• «واعتبر الإسقاط في أيهما ... لكن يجوز المد منه قبلهما»

أراد رضي الله عنه أن يوضح الخلاف بين العلماء في الإسقاط وفائدة هذا الخلاف يظهر في المد فمن قال بإسقاط الأولى كان المد عنده من قبيل المنفصل ومن قال بإسقاط الثانية كان المد عنده من قبيل المتصل وذلك نحو (أئمة، وجاء، وشاء، والمتوحشون والمكسورتين وواقعه حال الوصل أو عوض في الإسقاط من الهمزتين وقفا.

• «وحذف مد قبل همز غيرا ... بأي تغيير غدا واقصرا»

ذكر رحمه الله في هذا البيت قاعدة لكل القراء وهي أن حذف المد إذا وقع قبل همز مغير قد غير بالتسهيل أو الحرف ونحوه وجهان المد والقصر

• «وقدم المد إذا سكنته ... وأخذه إذا حذفت»

المعنى أن المد حالة التسهيل مقدم على القصر

وأن القصر حالة الإسقاط مقدم على المد والعلة في ذالك أن أثر المد موجود حالة التسهيل دون الإسقاط

• لكن وجه القصر فيما أملا ... إذا مددت أولا منفصلا

يعني إذا تقدم على الهمزتين المتفقتين منفصل جازفيه مع حروف المد ثلاثة أوجه قصر الأول مع وجهي الثاني ثم مدهما معاً وأما قصر الثاني على مد الأول فممتنع مطلقا سواء كان حال الإسقاط أو التسهيل مثال ذالك ((حال الإسقاط)) حتى إذا جاء أحدنا - يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك - وحال التسهيل) ضعفاء إن كنتم صادقين - وليس لنا من دونه أولياء أولئك ثم بين عكس ذالك فقال :-

• ولا تجز أيضا على قصرهما ... مبدأ به إن جاء من بعدهما

يعني إذا أتى المنفصل بعد الهمزتين المتفقتين جازفيه مع حرف المد ثلاثة أوجه قصرهما معاً ثم مد الأول مع وجهي

الثاني والعامد الثاني على قصر المد عكس ما امتنع من القاعده
المد اللازم ممتنع مطلقاً سواء كان من حال الإسقاط او التسهيل
مثال ذالك ((حال الإسقاط)) وعسله السماء أن تقع على
الأرض إلا بإذنه أن الله - وجاء أهل المدينة يعشرون
مثال إن هؤلاء - وأيضاً ليجزي الصادقين بصدقهم الآيه
وهل يطرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها
البدية . ومثاله حال (التسهيل) ليدبر الأمر من السماء إلى
الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره الف سنة . وأيضاً
والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله
عليكم وأحل لكم ماوراء ذالكم أن تبتغوا .
ز ومن يرى الجواز في المسهله فذالك مذهب لبعض النقله"
غرض المصنف من هذا البيت أن الوجه الذي تقدم ذكره وهو
قصر المتصل على عدم المنفصل وعكسه أجازه بعض القراء
حال التسهيل دون حال الإسقاط وأن هذا ليس مذهباً
له ولم يأخذ به بل أخذ بضعفه مطلقاً لا سيما وقد
صرح بضعفه أهل الخبره والتدوين لصاحب خير النفع
وعللوا ضعفه بأن سبب المتصل وإن كان أقوى من
سبب المنفصل فلا ينقص عنه والأخذ أكيد
وأعظم برهان وعلى كل حال من كان من القراء مواظباً لوصف
أخذ في القاعدتين بثلاثة أوجه مطلقاً ومن كان مائلاً له
أخذ فيهما بأربعة أوجه حال التسهيل وثلاثه حال
الإسقاط وكل يأخذ بما أخذ به مشايخه والله أعلم
بالصواب .

وقبل إكمال نحمد المبدل وقبل تحريره به القصر انجلا
معنى هذا إن ولي حرف البدال سكون لابد من المد
وإن وليه تحريك لابد من القصر فمثال البدل حرف
مد قبل ساكن جاء أهنا من النساء إلا ومثال
الذي قبل متحركه جاء أحد في السماء الله
والله أعلم .

باب النقل

لساكن الآخر غير المدة: حركة ورش بشكل الهمزة
إذا تحرك ذلك الإسكان للهم تعريت كالإيمان

- في أن ورشا إذا كان آخر الكلمة ساكن غير حرف مد واللين وأتى
- همزة تقطع أول الكلمة الثانية فورش ينقل حركة الهمز إلى
- آكن قبله ويسقط الهمز نحو مه آمن وخلوا إلى شياطينهم وتطمئن
- همز القطع أيضا إلى لام التعريف مثل الأرض والباقي في الهمز

نقل فإذا هو ما أنزل وفي انفسكم

والخلف الواقف في المفصول	فسره بالتحقيق والسكون
حقق لطاهر وفارس نقل	لكن مع النقل أجازا ما وصل
وليس في ميم الجميع نقل	سواء الوقف بها والوصل
في ال والمفصول وش قولان	سكنت بها الخلف والثاني
واسكت لكل في سوى المفصول	كلاهما ذكر في الأصول
وقدم الثاني من الوجهين	وهما وقفا الرواتين
فحقق المفصول واسكت لخلف	وال وش فيها سكت وقف
أما الخلاف فحقت ما النقل	واسكت وحقق ما عدا في حرف وال

- المعنى أن الخلاف الذي ذكره الشاطبي في قوله وعن حمزة في الوقف خلف
- عنه أن الخلاف هو التحقيق والنقل ثم رجح رضي الله عنه في البيت
- الذي بعده أن التحقيق لابن غلبون والنقل لأبي الفتح وأن ميم الجمع ليس
- فيها نقل سواء في الوصل أو الوقف.
- فالخلاصة أن حمزة له في الرواتين أي خلف وخلاد الهما في المفصول وال وش
- سكتان حالة وصل وحالة وقف فخلف له في حالة الوصل في المفصول سكت
- وتحقيق والتحقيق لابن غلبون والسكت لأبي الفتح وله في ال وش السكت
- من الطريقين وخلاد له في المفصول ... التحقيق من الطريقين وفي
- ال وش السكت والتحقيق فالسكت لابن غلبون والتحقيق لأبي الفتح وتهما
- هذا يقول رحمه الله فحقق المفصول واسكت كلاهما إلى البيت الذي يتبين
- في حالة الوقف فخلف له في المفصول ثلاثة أوجه تحقيق ونقل وسكت فالتحقيق
- لابن غلبون والنقل والسكت لأبي الفتح وخلاد له في المفصول أيضا حالة الوقف
- وجهان التحقيق والنقل فالتحقيق لابن غلبون والنقل لأبي الفتح

والمفعول أيضاً حالة الوقف تحقيق ونقل فالتحقيق لابنه عليونه والنقل
لأبي الفتح وأما لام التعريف وشبهه فلها له السكت من الطريقين وخلاد له
وجهان السكت والتحقيق السكت لابنه عليونه والتحقيق لأبي الفتح والقف
خلفا وخلاد في لام التعريف فيها حالة الوقف فقيها وجهان سكت ونقل السكت لابنه عليونه
والنقل لأبي الفتح ويوضح ذلك قول شيخنا الجليل حسن الجريسي رحمه الله قال:

والنقل والتحقيق فالسكت قف ∴ ياصاح في منفصل عنه خلف
أو الأولى عنه خلاد وفي ∴ آل لهما بالنقل والسكت قفن

ملاحظة: المقدم حالة الابتداء في الوصل والوقف عند النطق هو الإمام ابنه عليونه
والبدا بلام الحرف حال النقل ∴ والأحسن البدء بهمز الوصل
الله تبتدئ بهمز نحو الآخر ∴ تلت وإن باللام تبدأ قاصر
وعند قصر نبدأ لام الأولى ∴ جوز بذي الياء الفتح والتقليلا

معنى هذا أن لام التعريف حال الابتداء لها وجهان هما :-
البدء بهمز الوصل ٢ وباللام والأول أولى لعدم الاعتداد بالعارضة وعلى هذا
إذا ابتدأت بهمز الوصل في نحو الآخرة والإيمان والآن كملت المدل.
وإن بدأت باللام قصرت المدل وهذا مذهب ورش ولا في عادا الأولى
إذا حركت تجامع المدل بعدها كلا له خمسة أوجه قصر المدل في الأولى
مع خاصة الثاني ثم لو سيطها ثم بعدها هذا إذا ابتدأت بال المعرفة
وأما إذا ابتدأت باللام مع النقل جاز قصر المدل فقط ووجهي الياء التي هي
فصلها وذلك رأى من استثنى عادا الأولى.

* وكل من يفتح تا ليكة يبدأها باللام لا بالهمزة

* قرأ نافع وابن كثير وابن عامر ليكة بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا
بعدها وفتح التاء، وقرأ الباقون الأيكة باسكان اللام وهمزة وصل
قبلها وهمزة قطع بعدها مفتوحة وكسر التاء.
معنى البيت أنه من قرأ ليكة بفتح التاء يبدأ ليكة بلام مفتوحة ومن
قرأ بكسر التاء يبدأ بهمزة وصل وسكون اللام بعدها وهمزة قطع
ولا يعود المد والإسكان إذا المد أوجدهما النقلان
المعنى أنه إذا أتى قبل لام التعريف حرف مد أو سكنه وجب حذف الأولى
وتحريك الثاني نحو قالوا الآن - من يستمع الآن / وفي الأرض

• (كتابته بالنقل والإسكان: في النقل إدغم واسكته في الثاني
المعنى:
• اما ورشاله في كتابته إلى بالحاقه وجمان النقل والإسكان فإذا
مرات بوجه النقل فيما أدغمت له مالية هلك وإذا قرأت بوجه الإسكان
أخذت له في مالية هلك الساكن والله أعلم.

(باب وقف حمزة وهشام على الهمز)

• لا تهملوا واحوه في ذا الباب فاجه سه اعمض الثعوان

يقول رحمه الله عنه: هذا الباب سماه اعمض لأنواع أصحابه لأنه اشتمل على كثير من أنواع الهمز

قد يسر الهمز وسطا وطرف حمزة وقفا وهشام في الطرف

أعلم أن حمزة رحمه الله عنه له حال الوقف على الهمز منه بدله قياسي ورسمي. وحمزة يقف الهمز وقفا إذا كان في وسط الكلمة أو في آخرها وهشام رضي الله عنه يقف في الطرف فاخذين المذهب القياسي فقال:

• أبدل بعد كل ساكن ورد ورد غير المصبب بالتسهيل زد

كو أمر العصى ائفا وبسما نبئ نبيا بتاطن أمرئ حما

وهمز أبنهم ونبئهم إذا أعلت ضمه الهاء والكسر خذا

رئيا بالظهار وادغام تلا ومثلها الرؤيا ونؤوى ترتلا

المعنى أن الهمز قسمان ساكنه ومتحرك فالساكنه فيه الإبدال حرف مد من جنس حركة ماقبله إن كان فتحا فالفا وان كان كسرا فياء وإن كان ضما فواو افعل وأمرئ بسما يؤمنون هذا إن كان متوسطا ومثال المتطرف مثل نبئ ونبئ حما سه شاطئ وامرؤ ولم يرد في القرآن همز متطرف ساكنه قبله ضمه مثل لم يسبق حارع القرآن يوزن عنه حمزة انه كان إذا اصل إبنهم ونبئهم كان يضم الهاء ويكسرها وكان يقرأ لفظ رديا والرؤيا وتؤوى بالإظهار والإدغام عند ابدال الهمز ولذلك رديا ورديا وتؤويه وعند الإدغام في رديا يبدل الهمز الساكنه ياء

ساكنة وما قبلها متحركة فأصبح مثليه يجوز ادغامه وكذا تؤوون وتؤديه فيبدل الهمز واو وادغام الواو في الواو وأما الرؤيا ورؤياك ورؤياي ففيهما الطهار وادغام ٣ باب الهمز الوار وبقلب الواو ياء وادغامها في الياء بعدها فأجازه بعضهم وذهب الجمهور إلى الإظهار هكذا قال الشيخ الصباغ في كتابه تقريب النفع صـ ٤٤

• (وكل ما حرك قبل ساكنه .. فالنقل أنه صح عليه)
كشطة ردءا ورطا تحأرا .. والخبء جزء دفء والمرء

ثم شرع رضي الله عنه في الهمز الذي قبله ساكنه.

يعني أن الهمز المتحرك الذي قبله ساكنه صحيح يقف همزة عليه بالنقل سواء كان متوسطا مثل قرآن وتجأرون. (ومتطرفا وذلك ثمانية كلمات خمس همزها مرفوع وهما امرؤ - جزء - دفء - يوم يقوم المرء - يوم ينظر المرء)

واثنان همزهما مجرور هما بيده المرء وقلبه وبيده المرء وزوجه وواحدة همزها منصوب وهي جزء الخبء.

• وانه كذه هذا السكون ألفا .. وكانت الهمزة فيه حرفا
أبدل يقلب وهي رفع وجر .. ٣ مع تسهيل بعد أو قصر
في السما مع يشاء خمسة .. وفي سبعك الدها ثلاثة

يعني أن الهمز المتطرف إذا جاء قبله ألفا وقف عليه همزة وهشام خمسة أوجه سواء كان مرفوعا أو مجرورا مثل السفهاء مع السماء وهي ابدال الهمز الهمز المد - والتوسط والقصر وتسمى ثلاثة الإبدال ثم تسهيل الهمزة هرابا ٢ مع المد والقصر ويجوز الإشمام والروم مد لازم. وإذا كان الهمز منصوبا نحو يسفك الدماء فيه ثلاثة الإبدال مع ملاحظة ان هشام يمد أربع حركات أثناء الإبدال بالروم وهمزة ست حركات. (إلا إذا توسطت فسهل .. مع المد والقصر كقول السائل)

أشار رضي الله عنه في هذا البيت إلى الهمز المتوسط الذي قبله ألف نحو الملائكة فيه لحمزة عند الوقف وجهان التسهيل مع المد والقصر.

• ومدا سهل كل جاء فيه على أصله في المقدار

أشار في هذا البيت أن كلا من همزة وهشام ٣ من المد المتصل فمن التسهيل مع المد المطرف يمد على أصله همزة يقف لتسهيل الهمز المرفوع والمجرور أثناء الروم بمد ست حركات وهشام يمد أربع حركات وذلك لأن الروم مثل الوصل.

وإبدالك ليا كشيئا ومثلا .. والسوء شئ فيه أدغم وانقلا

المعنى: ان الواو والياء اذا كانتا لتنبيه وقف همزة عليهما بوجهيه دهما النقل والإدغام سواء كانتا متوسطتين او متطرفتين مثال المتوسطتين شيئا وضيئة واسيأس وستوأتهم وموئلا والموءودة ومثال المتطرفة شئ والسوء.

• وان يكن ياء وواو امدتا •• أدغم لدى ابدالهما ان زيدتا

نحو صفيا وكذا النسيء •• دريهم او قروء او برى

معناهذا: ان الواو والياء المدتان الزائدتان فيهما الإدغام سواء كانتا متوسطتين او متطرفتين مثال المتوسطتين نحو صفيا ومريا وخطيئة والواو تعم المتطرفتين أربع كلمات قروء وبرئ والنسيء وكيفية الإدغام انه تبدل الهمزة ياء بعد الياء وواو بعد الواو ثم تدغم أول المثلين في الآخر.

• وان هما تأصلا فبينهما •• نقل وإدغام هما سيما

(الا لئيث السوأى وسوئت والسيء •• يضيء ان يتوأ والسوء وسى)

المعنى: ان الواو والياء المدتين الأصليتان المتوسط همزهما مثل البسوأى وسوءت وفروء ومثال المتطرف همزهما مثل يضيء والنسيء وقرئ وليتوء وليسوء وحكمهما النقل والادغام وكيفية النقل والإدغام ان تحرك الياء او الواو بحركة الهمزة أي تنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها ثم تحذف الهمزة ويضم أي تنقل حركة همزة الهمز الى الساكن قبلها ثم تحذف الهمزة ثم الرومي ومثل وليسوء ابدال الهمزة واو ثم ادغام الواو الاولى في الثانية مشددة ومعنى اصالة الواو والياء انهما وقعا في الكلمة كما ان معنى زيادتهما وقوعهما بعد الجيم واللام قالوا جملة في قروء لأنها وقعت بين الجيم واللام لقول قروء فحول والياء في يضيء أصلية لانها وقعت عين الكلمة تقول يضيء يفعل والله اعلم

• واشمم لدى رفع وررم فيه وفى •• جر لغير المدغم المطرف

يعني ان الهمز المتطرف الذي تغير حال الوقف بأي تغير غير الابدال حين ما يجوز فيه عند الوقف الروم والإشمام وذلك فيما تغير بالنقل فقط كالمتطرف الذي قبله ساكن صحيح نحو هلمئ وجزء ودفء والمرء وما تغير بالادغام فقط كالمتطرف الذي قبله واو وياء مدتان زائدتان نحو قروء وبرئ ودرئ والنسيء وما تغير بالنقل والإدغام معا كالمتطرف الذي قبله واو وياء ليستا زائدتين او مدتين أصليتين نحو شئ وليسوء - والنسيء ويضيء وما تغير بالإبدال ياء او واو على رأي التخفيف كالمتطرف المضموم بعد كسر نحو يستهزئ وليتوئ وعكسه وهو

المكسور بعد ضمة نحو لؤلؤ وما يقرأ بالبدل ياء أو واوا تبعا للرسم كأنباؤ ونفوذ وسيئت ويجوز في المرفوع من هذه الأنواع كلها الوقف بالإشمام والروم كما يجوز الوقف بالسكون المحض وفي المجرور الوقف بالروم والسكون المحض وفي المنصوب السكون المحض فقط وبعض أهل الأداء أجاز الروم بالتسهيل في المرفوع والمجرور من الهمز المنطرف الذي قبله ألف والمنطرف الذي قبله متحرك نحو السفهاء والسماء يخشع والملأ وامرؤ أما المنصوب فلا روم فيه ولا إشمام بل فيه ما تقدم من ثلاثة الإبدال في الوقف وإبدال الثاني عن مد نحو الجلاء ومرئ وبدأ.

* وحذ إذا تحرك المرفان ∴ لسعة أنواع على السياقه
فابدل المفتوح بعد الكسر ∴ ياء وبعد الضم واو فادر
وما سواهما من الأنواع ∴ ففيه تسهيل بلا نزاع

لما انتهى المصنف من القسم الأول وهو المتحرك الذي قبله ساكن أخذ يتكلم على القسم الثاني وهو المتحرك الذي قبله متحرك وهو تسعة أنواع مفتوح بعد الحركات الثلاث ومكسور بعد الحركات الثلاث ومضموم بعد الحركات الثلاث فنوعان منهما وقف عليهما حمزة بالإبدال وهما المفتوح بعد الكسر والمفتوح بعد المضم فالمفتوح بعد الكسر نحو يبدئ ياء نحو متكئين ومتكئا ونحو مرادفا ومرادفا ويؤاخذكم والسيئة الباقية وقف عليها حمزة بالتسهيل بين بين وهن المفتوح بعد الفتح نحو رأيت والمكسور بعد فتح نحو تطمئنه والمكسور بعد الكسر نحو حاطمين والمكسور بعد الضم نحو سئلت والمضموم بعد الفتح نحو يبدؤ والمضموم بعد الكسر نحو مستهزؤن والمضموم بعد الضم نحو برءوس.

• وبعد كسر ابدال المفهوم يا ... عمر الأخفش والعلس واوا رويا
ليظهر ويشئ السحابا ... وسئلت ولؤلؤا الحابا

معنى ابدل الأخفش جوز في المفهوم بعد الكسر الابدال ياء نحو ليظهروا ويشئ السحابا وعكسه وهو المكسور بعد الضم نحو سئلت فيكون فيها وجهان التسهيل والابدال للأخفش ياء أو واوا مثل ينبئك والواو مثل سئلت

• وبعد حرف زائد فظاهر ... حقق وفارس مغير
كالسين والواو وفا واللام ... كاف وبا وهمزة الاستفهام
ولام تعريف وهاء وبا النا ... فهذه عشرة زاوثنا
وهمز نحو لأنتم للأولى ... حقق وسهل ثم ياء ابدل

بعد ما عرف رضي الله عنه الهمز المتحرك الذي قبله متحرك وبين حكمه فمنه ما يبدل ياء أو واوا ومنه ما يسهل بين بين هذا اذا توسط الهمز بحركة حروف أهلى كما تقدم أما اذا توسط بحركة حرف زائد والزوائد عشرة وهن السين والواو والفاء واللام الكاف والباء وهمزة الاستفهام فهذه سبعة آحادية ولام التعريف وهاء التنبيه وياء النداء وهذه ثلاثة ثنائية فيجوز في كل نوع منها التحقيق ايضا فانه كما يرد نوعي الابدال ففيه التحقيق والابدال ياء يا مره وابه كما مر انواع التسهيل السبعة ففيه التحقيق والتسهيل نحو وآتيناه كانهم وساحرف فاحكم لأنتم ... أنتم وأما هاء التنبيه وياء النداء فيجوز فيها عند الوقف بوجهين التحقيق والتسهيل نحو هؤلاء وهاءنتم يا آدم يا ابراهيم فيكون فيهما ثلاثة أوجه التحقيق مع المد الطويل والتسهيل مع المد والقصر ثم بينه لنا آخر ما فيه الابدال وهو المفهوم بعد الكسر نحو لأنتم لأحد راهم [illegible] ففي هذا النوع من الزوائد ثلاثة أوجه التحقيق والتسهيل والابدال ياء فالتحقيق في هذه الأنواع طريقة ابن غلبون والتغيير لأبي الفتح وأما لام التعريف ففيها عند الوقف وجهان السكت والنقل فالسكت لابن غلبون والنقل لأبي الفتح والله أعلم

* واللام عند السكت فاسكت والنقل ... وعشر لها السكت فاقبل بالنقل
* والهمز مع ما قبل بعدها وبالنقل ... بالمد أو سهل وأقصر وامدد

معنى البيت الأول أنه إذا وقفت على لام التعريف التي سبقت بلام أخرى نحو والأنثى فعلى السكت في الأولى السكت والنقل في الثانية وعلى التحقيق في الأولى النقل في الثانية فقط

ومعنى البيت الثاني أن الهمز الواقع بعد هاء التنبيه وياء النداء حكمه التحقيق مع المد والتسهيل مع المد والقصر

* وإن تسهل همز سرى هؤلا ... قصرا على مد وكلسا أهملا

اعلم أن لفظ هؤلاء فيه حالة الوقف ثلاثة عشر وجها تحقيق الأولى بالمد مع خمسة الثانية وهي ثلاثة الإبدال وتسهيلها مراعاة المد والقصر ثم تسهيل الأولى بالمد مع ثلاثة الإبدال الثانية وتسهيلها مراعاة مع المد فقط ثم تسهيل الأولى بالقصر مع ثلاثة ابدال الثانية وتسهيلها مراعاة مع القصر فقط والله أعلم

* ووافق المرسوم عند الوقف ... في الواو والياء الألف والحذف
فالواو في وادعاؤ وغافر ... وعلماؤ الشعراء وناظر
انباؤ في الأنعام ثم الشعرا ... ورآؤ قل في الامتحانه
وشفعاؤ الروم ثم شركا ... كذا يلاؤ الزمر والدخان
والضعفاؤ ولم تجئ شورى ... شورى في الأنعام فيكمل شركا
حزاؤ طه الحشر شورى والزمر ... إلا بغافر وابراهيما
ابدل وثلث كتابا وتصلا ... لكريم الحقو والوليه الآخر
والياء سمها وأقصر بردم والفيل قدما ... وأقصر بردم والفيل قدما

* الرسم لما انتهى من المذهب الجعبري رضي الله عنه أخذ يبين المذهب الرسمي وهو" ابدال الهمز واوا أو ياء أو ألف أو حذفه فيبدل واوا في عشر كلمات وادعاؤا بغافر وعلماء بالشعراء وناظر وانباؤ بالأنعام والشعراء وامتحانه ورآؤا بالاعتحانه ويلاؤ بالصافات والدخان وشفعاؤ بالروم وشركاؤ بالشورى والأنعام والضعفاؤ بغافر وابراهيم وحزاؤ بطه والحشر والشورى والزمر والأولياء بالمائدة وهما حزاؤ الظالمين وأما حزاء الذين يحاربون الله وجزاء السيئة بالكسرة

ثم أتبعها بالرفع
في حالة الرفع ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء
الإبدال وتسكين الهمزة مرادا مع المد والقصر وسبعة العارض وهي
الإبدال واو مع المد والتوسط بالسكون المحض والإشمام والقصر بالروم
ثم أخذ في بيان النوع الثاني فقال:

* تقنو ويبنو شيبه يئو	يبدئ ينشؤ أيؤلون تطمئنو
في غير تؤيسه تجيء ينبو	والنمل أولى المؤنثية الملؤ
تبنؤا الإنسان ثم اللؤلؤ	أتى على القياس مع إبراءو
ابدل همزا أو بروم سهلا	واسكنه وروم واشممه بواو أبدلا

والواقع في النوع الثاني وهو الرمز المنظوم المرفوع قبله مضموم
ثمرته عشر كلمة تقنو يوسف ويبنو بالمرقات وينبو بالنمل يبدئ
بالنور ويبرز حيث ورد وينشؤ بالزخرف وايؤلون بهذه وتطمئنو بالنمل
أيضا وينبؤن في غير التوبة وهي بإبراهيم والتغابن وصاد معا
والملؤا أولى المؤنثية وجمع ما في النمل وينبئ الإنسان بالقيامة ونبؤكما
كل اللؤلؤ المرفوع وإن امرؤ بالنساء ويقع على هذا تبعا للرسم خمسة
أوجه الإبدال واو مع السكون المحض والإشمام والروم وجزء سر
القياس وهما الإبدال حرف مد والتسكين بالروم
(تنبيه) ابدال الرمز واو تبعا للرسم في اللؤلؤ وامرؤ جاء
موافقا لأحد وجهي القياس وهو الإبدال حرف مد ولذلك قال
المصنف ثم اللؤلؤ أتى على القياس مع إن امرؤ وإنما وافقا الإبدال
بيجاد وبغير هما سائر الكلمات لانفصال ما قبل الرمز فيها
وانفتاحه في غيرهما لذم الهمزة تبدل قياسا واوا بعد الضم والثاني
المفتح وتبعد رسما وإبطالها أعلى
* ورسموا بالواو هزؤا وكفؤا فانقل قياسا ثم بالواو وقفا
معنى هذا البيت أبدل لفظ هزؤا وكفؤا الوقف عليهما بوجهيه وهما
النقل والإبدال واو

* والميا بايتا النخل مروراى شورى وسر تلقائى سراتانى
مخالفائى الروم ثلث سكتا ياء أو روم بالقصر والخمس هنا
سر بنيا الانعام شاطر امرى سكته وروم يا والقياس يجرى

* اعلم ان الرمز المرسوم بالياء نوعان منطرف مكسور قبله الف ومنطرف مكسور قبلها متحرك والواقع من النوع الاول خمس كلمات وهى واتيانى ذى القربى بالنخل وسر ورائى بالشورى وسر تلقائى نفس يونس وسر اتانا الليل يطه ولقائى معا بالروم فتقف على هذا النوع بتسعة اوجه خمسة القياس المتقدمة واربعة اوجه تبعا للرسم وهى ابدال الرمز ياء مع المدود الثلاثة وهى بالسكون المحض للقصر بالروم والواقع من النوع الثانى ثلاث كلمات وهى سر تباتى المرسلين بالانعام وشاطر الواو والياء للقصر والمدى حيث ورد وتقف على هذا النوع تبعا للرسم بوجهين الابدال ياء مع السكون المحض والروم وفيه قياسا وجهان وهما الابدال حرف مد والتسهيل بالروم

(تنبيه) ابدال الهمز ياء فى شاطر وامرى تبعا للرسم جاء موافق للابدال القياسى لانكسار ما قبل الرمز فيهما وانضمام فى غيرهما وهو سر تباتى.

* وانقل بحذف او باثبات الالف فى يسألونك ونشأة الترتقف

معنى هذا ان الرمز رسم الفاء كلمتين يسألونك عن انباءكم بالاحزاب والنشأة حيث وردت ويبينه رضى الله عنه ابدال الوقف عليها بوجهين تبعا للرسم النقل باثبات الالف وفيها ايضا وجه القياس وهو النقل مع حذف الالف

* والحذف نحو الخاطبهم جارى وكل همز ضم ضم قبل الواو.
فباقى الوقف مذهبان قياس. ول ورسم ثالث

يعنى ان الرمز الذى لا صورة له وقف عليه همزة بالحذف وذلك فى نوعيه الاول المتوسط المكسور بعد كسر اذا كان بعده ياء نحو الخاطبهم وخاسئين والمستهزئين وتكئين والصابئين والمتوسط المضموم اذا كان بعد واو جماعة سواء كان قبله فتح أو ضم أو كسر مثال الاول ولا يطؤن وواطئوا تطؤهم واخسؤا ويكرؤا ومثال الثانى يرؤسكم ورءا وس ومثال الثالث يستهزؤن فمالؤن وانبؤئى والمتكؤن والصابؤن ويطفؤا تل استهزؤا ولا يستهزئ بهم الكسر حال الحذف فيصير فى الاخير ثلاثة اوجه التسهيل والابدال

بياء والحذف وقف الأول والتاني التسهيل والحذف ثم تاء التأنيث والصابئين برؤسلم وروس فيه برياء وبسط التسهيل والحذف وللاثنان يستوفيه - فما المؤنه المستوفيه فيه واسهيل وابدال وحذف والله أعلى.

ومباحث تاء التأنيث ل الامالة

• ولا سيما ذكوا ير فاظهر وجبت جنوبها وهي نجي وقعت

المعنى انه ايير ذكوا انه لم الإظهار في قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها بسورة الحج فقط وان كان الامام الشاطبي ذكر له غير الخلاف في قوله " وفي وجبت خلف ايير ذكوا انه يقلل "

• وهل وبل في الوقف والتا التقيا وهل بثا وبل تخص بقيا

يعني ان الحروف الثمانية التي تدغم فيها هل وبل وهما التاء والثاء والظاء والزاي والسين والنون والطاء والشين وقد اختلف القراء في ادغامها واظهارها ثم ذكر رضي الله عنه ان هل وبل يشتركان مع الادغام في النون والثاء وتختص هل بالثاء وتختص بل بالخمسة الباقية. فالتاء مثل هل تنقسم بل وبل تأتي في مثال النون هل تحمد بل تنبع وتختص هل بالثاء في قوله تعالى " هل ثوب " وتختص بل بالخمسة الباقية وهي الزاي نحو بل زينة والسين نحو بل سولت والضاد نحو بل ضلوا والطاء بل طبع والظاء نحو بل ظنتم

• بل في التا واركب لخلاد معا ادغم لفارس واظهر للحسن

يعني هنا ان خلاد له الخلاف في قوله تعالى بل طبع الله عليها بالتاء واركب معا يعود فله فيها الادغام والاظهار فالادغام لابي الفتح فارس والاظهار للحسن غلبون

• وقلب قاف الخلاف ادغما لدى المغيرات وملقيات

يعني ان خلاد له الخلاف ايضا في قوله تعالى والمغيرات صبحا والملقيات ذكر ان العاديات والمرسلات فله فيها الاظهار والادغام فالادغام لابي الفتح والاظهار للحسن بن غلبون

• واما يتب فادغمها لظاهر وادغم لفارس واظهر

يعني انه خلاد له الخلاف ايضا في قوله تعالى ومن يتب فانه يتوب الى الله طه الظالمون في سورة الحجرات حتى ان ابن غلبون بالادغام وابو الفتح بالاظهار والادغام

* وكل متليه لن يعلم ... قالوا وأقبلوا فتيل
معنى هذا إذا كان أحد الحرفين من حروف المد في المتليه فلا إدغام مثل
ربي يعلم قالوا وأقبلوا

* وإن يكن وقف كلم فأدغما ... كوقف حمزة على همز وهما
المعنى لهذا البيت أن المتليه يكون في كلمتين وإذا كانت من كلمة واحدة
فيه الإدغام لحمزة فقط عند الوقف فمثلاً شيئاً وهيئة فيكون فيها
الإدغام بإبدال الهمز ياء وياء فيها فصار متليه تدغم أول المتليه
في الآخر ويقرأ أيضاً بالنقل

* وجاز فيها مالياه وهاءه ... سكت وإدغام لذي الإسكانه
يعني من قرأ قوله تعالى اقرأ وكتابيه إن فلكل القراء إسكانه الهاء فإنه
وصلت إلى مالية هلك فلك وهاءه سكت وإدغام

* يعذب الحتى بالأظهار ... ولم يكن فيه على الخيار
المعنى أنه قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء أنه أبدله كثير
المشار إليه بالمكي اختلف عنه في إدغام وإظهار الباء من يعذب
من يشاء وذلك في قوله الشاطبي (يعذب دنايا (الخلف) والصحيح له الإظهار
مع ملاحظة أنه الحرف المدغم هو الباء من يعذب في المبدل من يشاء

(باب الفتح والإمالة)

الفتح هنا عبارة عنه فتح الحرف لا فتح الحرف إذا الألف لا تقبل
الحركة ويقال له التفخيم، والإمالة أنه تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة
وبالألف قريبة من الياء وهي المحض ويقال لها كبرى أو إضجاع والإمالة
إذا كانت قريباً من الكسرة كانت إمالة كبرى وإذا كانت قريبة من الفتح
كانت صغرى ويقال لها قليل

والإسم إنه تثنيته بالياء ... ميل لحمزة ولكسائي
كالفعل الذي إذا أسندا ... للتاء قلب الياء منه وجدا

معنى هذا أنك إذا أردت معرفة ذوات الياء من الأسماء تثنية الاسم
فإنه ظهرت في التثنية الياء أو ملتوية فإنه ظهرت واو أو الم تملها وكذلك إذا أسندت
الفعل إلى التاء فإنه انقلبت الألف ياء فإن التثنية والإسناد كانت من ذوات الياء
وإنه إنقلبت واو أو لم تكن منه مثلاً الهدى والعمى تقول الهديان والعميان فإن
الأسماء وأما الأفعال فتقول من الفعل سعى سعيت وبايع بايعت والواو
من ذوات الواو هي أسماء وضعية أفعال وهي صفاء شفاء سناء أبا أحد

وفعلا وعلا وعادنا وبدا وفجا وعفا لأنك تقول صفوان وكذا
ثم قال رضي الله عنه موضحا ذلك.

فعلا تمثل صفا سنا شفا خلا :: دعادنا ندا عفا نجا علا
وان تليه عصن ابن فعليه :: هيلما لا أن يكونا اسمين

المعنى: إن الأسماء الخمسة ثلاثة منها الاخلاف فيها التي سبيلها اللفظ والواوية وهي صبا وسنا وشفا وأما عصى وأبا تارة يكونان فعليه كما في ومعصى آدم وأبى واستكبر وتارة يكونان اسمان كما في قوله تعالى "أبا أحد" وتعصيك" فإن كان فعليين أميلا وإلا فلا أي إن كان اسمان فلا تملهما (والإمالة تروى عن الأئمة السبعة وهما نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأما الإمام ابن كثير لم يمل منها شيئا في جميع القرآن.

وعندهم حقيقة الإمالة :: إمالة بالفتحة نحو الكسرة
إن قارب الفتحة سمه صغرى :: أو قارب الكسرة سمه كبرى
فقد علمت أنها قسمان :: وعندهم إسبابها ثمان
الكسر والـ ... كسر تظهرا :: قلب وتركيب شبيه شبه جاورا
كالناس فحيا وان واشترط :: طاب صدى أتى وموسى والضحى

يعني رضي الله عنه: حقيقة الإمالة "إمالة" بالفتحة نحو الكسرة ثم قال وقارب الفتحة سمها الإمالة الصغرى وإن قارب الكسرة فسمها الإمالة الكبرى وهي الاضجاع فالصغرى هي التقليل والكبرى هي الاضجاع وعلى هذا فالإمالة قسمان صغرى وكبرى وأسباب الإمالة ثمانية ① الكسرة مثل الناس ② ياء موجودة في اللفظ مثل فحيا ③ المرسومة ياء مثل أتى ④ كسرة عارضة مثل خاف وطاب ⑤ انقلاب الألف عن الياء مثل هدى واشترى ⑥ شبه الانقلاب عن الياء مثل أتى ⑦ شبه الشبيه انقلاب عن الياء مثل موسى وبصى ⑧ مجاورة للإمالة مثل الضحى وسجى

* وهن بكل ألف متطرفة .. وقلبوا عنها بتحقيق تثبت
وزائد الثلاثة والمرسوم يا .. وألف التأنيث فيما عينا

* المعنى: أن خلاصة الألف المالة كل ألف متطرفة تستطيل عنهم ياء أيضاً
وقعت في إسم أو فعل فرعا مسالة وصلا ووقفا
بالأسماء نحو الهدى والدعوى وأذكرى والأعلى والأفعال نحو أوات وسعى
ويخشى ويرضى وكذلك لوزاد الواو في ثلاثة أحرف فانه يصير
يائيا وذلك كزيادة في الفعل بحروف الهمزة نحو يدعو ويرتمي
ويخشا ويتجاه ويخلو واعتدى وأمالة الفتى التاسيس وكلونا فعلى
بفتح الفاء وضمها وكسرها وكذلك أمالة ما كان على وزن فعالى بضم الفاء
وفتحها نحو أسارى وسكارى ويتامى والأيامى والحوايا وكذا أمالة كل ألف
متطرفة رسمت ياء في المصحف في الأسماء والأفعال والحروف نحو
متى وبلى ويا أسفى ويا حسرتى ويا ويلتى ويعنى وأنى الاستفهامية
واستثنوا منه ذلك حيثما كلمات فلم تمل وهن لدى وإلى وحتى وعلى
ويأتى (فائدة) لها طها الماء والاقصا وأقصا رسمت بالألف
الله فيه أمالة وقفا والله أعلم

* قلل لورش كل ما تميلا .. الا الريا مرضات مشكاة كلا

معنى هذا انه ورشا قلل ما أمالة حمزة والكسائى أو الكسائى وحده
أو دوريه كما قرأ ورش جميع الالفات الواقعة بعد الراء
بالتقليل واختلف عنه في والملهى في الانفال بين التقليل والفتح كما له
الفتح والتقليل في كل ما أمالة الأخوان او انفرد به الكسائى او دوريه
كما قلنا واستثنى من ذلك مرضات ومرضاتى ومشكاة والربا بالكيف
اوقع واو كلاهما في الاسراء وقرأ ورش جميع الالفات الواقعة
بعد الراء بالتقليل مثل انشرح

* واقصر على القصر وقلل في الوسط .. وجوز الوجهين في المد فقط

معنى هذا: إذا تقدم البدل على الياء نحو وأتى ذا القربى كان
في ذلك أربعة أوجه قصر البدل مع فتح الياء ثم التوسط مع
التقليل ثم مده مع الوجهين

* واقصر ومد الهمزتان تفترقا .. ذى الياء إن قالت وسطا أبدا

المعنى: اذا تقدمت الياء على البدل نحو فطلقتى آدم كان فيه اربعة أوجه
فتح الياء مع قصر البدل ومده ثم تقليل الياء مع التوسط ثم مده

هادات ياء نحو سلوى قلى
شقى وطغوى ثم صرى دعوى
ألفى وحسنى ثم سفلى عليا
أولى وطوبى ثم رجعى عقبى
احدى وخيزى ثم سيما عيسى
وإن يكن فعلا فلا تقللا
وقفا والتشخيص لا تميل
وأنه الأخرى ثنياها

وقى وعرضى ثم تقوى نحوى
أنثى ودسى ثم وتقوى دنيا
قصوى وسواى اثم رؤيا قلى
عزى وحلى ثم سفيا موسى
وانه يكن لك اسما قالا
كلتا البصرى ودسى قال
إن الزليه أنثاها

قرأ أبو عمر بتقليل فعلى بضم الفاء وفتحها وكسرها إذا كانت ذات ياء والواقع منه فعلى المتوحة إحدى عشر كلمة وهى نحى - سلوى - فتلى - جرتى - مرضى - تقوى - يحيى - حتى - طغوى - صرعى - دعوى والوارد منه فعلى بضم الفاء عشرون كلمة: أنثى - وسطى - وتقى - دنيا - ألفى - حسنى - سفلى - عليا - عزى - حلى - سفيا - موسى - قصوى - سواى - رؤيا - عزى - أولى - طوبى - ثم رجعى - عقبى والوارد منه فعلى بالكسر أربعة كلمات هى إحدى - خيزى - ثم سيما - عيسى وتحى إذا كان اسما فيه التقليل نحو يا يحى خذ الأمان وإن كان فعلا فلا تقلل فيه نحو ويحى من تحى عنه نبيه وقال البصرى ودسى كلتا الجيتين فى حالة الوقف وأما همزة والقصان فلا يميلانها لأنها عند ورش وأبو عمرو التأنيث مثل سيما وإحدى وبعد همزة والقصان إلف تأنيث والتاء منقلبة عنه واو والله أعلم.

قال لورش رأى إحدى عشرها ∴ وجوز الوجهين فيما فيها
والكل الوجهان للمقلل ∴ وللذى يفتح لا تقلل
فتقلل الجميع او رأسا خلا ∴ عنه الضحى أو سوى والانفطال
أولها كقارس والثانى ∴ لظاهر وثالث للداني

المعنى: أن ورشا قلل رؤوس الآى التى ذكرها فى السور الثنية وهى: طه - النجم - سأل - القيامة - النازعات - عبس - سبح اسم ربك - الشمس - الليل الضحى - العلق واستثنوا منه ذلك ما اتصل به ها مؤنث وذلك فى النازعات والشمس مثل دحاها وطحاها وتلاها وضحاها وبناها وسواها فيه الوجهان الفتح والتقليل ومعنى البيت الذى أوله ولعنه الوجهان للمقلل لا يفهم إلا إذا عرفت هل أتاك حديث موسى إلى بناها بالنازعات فإذا حرفها أخذت على فتح الياء قصر ومد البدل وعلى كل منهم فتح بناها وإذا قللت الياء فى أتاك وحذفت البدل وعلى كل منهما فتح وتقليل بناها واستثنا لورش

مرموزات ومشتقة والريا و أو كلا هما وكذا. الوارد منه ذوات الواو وخمسة
أسماء وسبعة أفعال وقد جمعها في بيتين من سفينة القراء فقال :-

فلا تغفل صفا سنا شفا خلا ∴ دعا دنا بدا عفا نجا علا

إن يك عصى أبي تعليه ∴ مبلها لا ان يقولوا اسمه

الخلاصة أم ، وشاقرأ الإلفات الواقعة بعد الراء بالتقليل مثل ترى
اختلف عنه في ولو اركبي في الأنفال هنيئا الفتح والتقليل واختلف عنه في كل
الذي اتقلبت عمي يا أوردت أو رسمت بوطنا أماله حمزة والكسائي أو انفرد
الكسائي أو حفص الدوري نحو الأنفدى ورمى وهداى ومحياى ومعصى وأعمى
وخطايا وتفاة ومغى وأياه ومثواى والمأوى والرؤيا ورؤياى ومعاى وعيسى
ويحيى وبلى وكسالى وبيتامى فرأى ذلك كله بالفتح والتقليل واتفق أهل الأداء
عنه في تقليل رؤيهم الأولى الأحدى عشر المتقدم ذكرها سواء كانت منه ذوات
الياء مثل الهدى ويخشى أو منه ذوات الواو نحو والضحى واستثنى من ذلك ما اتصل
به هاء مؤنث وذلك في النازعات والشمس فقيهما الفتح والتقليل والخلاف
في تقليل ذكراها (وقال البصري رءوس آيها ∴ الدراى وذرى آياتها)

المتن : ان أبا عمرو أمال الهمز من رأى وأمال ذوات الراء مثل ترى أماله كبرى وقلل
رءوس الآي من السور الإحدى عشرة وهي سورة طه والنجم والقيامة والنازعات
وعبس والشمس والليل والضحى والعلق وكذا الدوري في أمالة لفظ الناس
وكذا أبو عمر في هذه أعني الذول من سورة الإسراء وهاء . من سورة مريم وهاء طه
أمال أبو عمرو هنا كله إماله كبرى وكذا إماله صغرى ليسراى في يوسف وفي هذا
قال صاحب الكنايات حل المشكلات :-

* أمال كبرى مع الراء ∴ الناس مالجر في الإسراء
في هذه أعني وهاء مريما ∴ وهاء طه الله العلا فاعلما
ولم يمل صغرى مع الراء روى ∴ ليسترى في وجه كما يقضي روى

سفينة

- وتسعة فيها خلاف مشتهر ∴ من فاصلات أي هذه السور
طه كلوف غيرهم من هدى ∴ وما يزهرة الحياة قيدا
والنجم موسى أن وهو تولى ∴ والفجر دنيا النجم يغشى مثلا
والشام موسى نافع والملا ∴ من طغى بلى سواها احكى
إله موسى نافع والملا ∴

وهن: طه عدها المكي وفيون رأس آية. من هدى - وفي هذه الآية الذين
وذلك بسورة طه عدها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر. ولقد أوحينا إلى موسى
بسورة طه عدها ابن عامر. عد منه نزلي بسورة النجم عدها الشامي رأس آية.
ولم يرد إلا الحياة الدنيا بالنجم. وكذا يتدرى بسورة العلق عدها القراء السبعة
آية إلا الشامي. إلى موسى بسورة طه عدها آية نافع والمكي. منه طغى
بالنازعات عدها الجميع ما عدا المكي ونافع

* وليس منه رؤوس آي طه — أتاك ألفاها عصى أتاها
موسى إلى أن إما وبكم هواه ∴ تجزى خطايا نا تعالى واجتباه
هدا ى ألقى الساحرين اعمى وقد ∴ أعطى ويقضى فتولى قد ورد
والنجم جزاه وتهوى إذ يغشى ∴ أعطى فأوحى اغنى وإلها وغشى
مما لها يخشى وفي القيامة أولى ∴ معا بلى المن وسبح يصلى
والنزع هل أتاك إذ ناداه ذهب ∴ والليل منه أعطى ويصلاها بها

يريد رضي الله عنه بقوله أن يعرفنا ما ورد في السور التي عدد آياتها التي
لم تكمل منه الفواصل وجملة ما ورد منه ذلك تسعة وثلاثون كلمة فمن طه تسعة
عشر كلمة أتاك - فألفاها - عصى أتاها
موسى إلى موسى أن موسى إما بكم هواه لجزى خطايا نا وفعال ثم اجتباه
هدى ألقى الساحرين حشرتن أعمى أعطى يقضى فتولى وفي النجم ثمانية
وما تهوى الأنفس إذ يغشى وأعطى ثم جزاه فغشاها أغنى فأوحى عمه
تولى وفي المعارج واحده منه ابتغى وفي القيامة أربعة أولى معا بلى
قادر به ولو ألقى وفي سبح اسم ربك احد واحدة يصلى النار وفي النازعات
أربعة إذ ناداه هل أتاك منه طغى ونهى ليقض وفي الليل ثمانية منه أعطى لا يصلاها
حفيظة ولا تصل تأتي معا لصالح يا أسفى للدور قلل وافتح
المعنى: ان لسوى لم يميل لفظ نأى بالإسراء وفصلت والخلاف الذي ذكره
الشاطبي في إمالة ألهمزة لأجل ابن وارش عنه دورك ابو عمرو النخل والفتح
في يا أسفى على يوسف.

• واقرأ بفتح الياء والجر معا — وقللتهما أو أجر أربعا
أو افتح الياء مع الوجيه — في الجار ثم قلل الغضبه
هذا على توسط وافتحهما — مع مده وقلل أحدهما

والمذهب الأول ثم الثاني
المعنى أن ورشا له في الجار وجهان الفتح والتقليل وله في
آية الجار ثلاثة مذاهب الأول أربعة أوجه فتح الياء والجار ثم
تقليلهما هذا ان وجهان على توسط اللين وقلهما على مده والثاني ثمانية
أوجه فتح الياء مع وجهي الجار ثم تقليل الياء كذلك فهذه أربعة
أوجه على توسيط اللين وقلهما على مده. الثالث ستة أوجه وهي
ان تأخذ على توسيط اللين فتح الياء مع وجهي الجار ثم تقليلهما وتأخذ على
مد اللين فتح الياء ووجهي الجار ثم تقليل الياء مع فتح الجار فالمذهب الأول
للشيخ سلطان والمذهب الثاني الذي ذكره المؤلف أكثر المحققين وهو المشهور
والمذهب الثالث للمنصوري - وأما جبارية فقيها على المذهبين الأول والثاني
فعلى المذهب الأول وجهان فتحهما وتقليلهما وهذا للشيخ سلطان
والمذهب الثاني أربعة أوجه فتح الياء مع وجهي جبارية ثم تقليل الياء
كذلك وهذا أصح المذهب المشهور /

خافف حفص الدوري غير سارى حصينة / ولا تمل يوارى فاواري ∴
المعنى / أن حفص الدوري عن الكسائي لم يمل يوارى وفاواري بالهمزة ويواري
في الأعراف وقد ذكر الشاطبي فيها الخلاف وذكر الشيخ الضباع أن الإمالة
ليست من طريق الشاطبي.

★ أما خلاف الناس في الجرور ∴ فافتح لسوس وأمل للدوري
المعنى أن الدوري عن ابن عمر يميل لفظ الناس المجرور ودله السوسي
وذكر الشاطبي الخلاف لابن عمر في قوله وخلفهما في الناس في الجر حصلا

★ وافتح لفارس ضعفا قولوا ∴ واطبع لقلبون بخلف أولا
المعنى ذكر رضي الله عنه أن لفظ ضعفا بالنساء أمالها خلف قولك واحد
وأما الخلاف فقالون وهشام في رواية الفتح طريقة أبي الفتح فارس ورواية الإمالة
طريقة ابن غلبون ولذلك لفظ آتيك موضعي النمل في البيت ان آتيك
بعد ضعفا كما جاء في لفظ الشاطبي رحمة الله.

ولا تمل ما بعده مسكنه ∴ الا بوقف كالذي يزين
معنى هذا أن كل ما كان من ذوات الياء والراء قبل ساكنه أو منونا وقف عليه
بما من أصله فإنه كان من ذوات الياء وقف عليه بالفتح والتقليل لورش

وبالإمالة لحمزة والكسائي وبالتقليل لأبي عمرو ابن ذكوان على وزن فعلان نحو دوسى الكتاب و الفتى الحر وكرى الدار و طيها الباء واحيا الناس والتنوين مثل حدائق للمتقين واجل مسمى علمه وفريق لما هربة . وفي ذوات الراء الوقف بالتقليل لورش وبالإمالة لحمزة والكسائي وابي عمرو مثل ونزع الشمس

* في الوصل دو الرا قبل مثاله كرا ** كل يفتحها وسوس خبيرا

فإن فتحت فهم الإمالة ** وجوز الوجهين في الإمالة

الشرح: ان السوس اختلف عنه في ذوات الراء الواقعة قبل مثالها في الوصل نحو القرى الخ وذكر الدار وذكر الله صبرى الله فمن هذا وجهان للسوس الفتح والإمالة والباقون بالفتح وفي لفظ الإمالة الواقع بعد لمثالها من ذوات الراء نحو ترى الله جهرة وتسبيحى الله فيها الفتح والإمالة فعلى الفتح لعدم لفظ الإمالة وعند الإمالة الوجهان الفتح والترقيق .

* حد المنون الوصل وقفا :: موصلا سيبويه مقترى ومصفى
متوى مصاب أذى عمت هنى :: غزى قنا طوى فحى قرى صدى
حوى ربا والمنون نترى :: للسادس فالفتح عنه ذكرى
وانزك خلاف الحرز لا تمل به :: فالخلف تخيير مقيد به
علة ما يفتحها ألف الإمالة :: ألف التنوين لا ما انحذف
وعلة الميل ان انحذف :: تنوينها وما بها لم ينحذف
وثالث كأول في النصب :: وغيره كالثاني دونه ريب
الى الهدى اثنا إذا الإبدال :: وصله بما فلا إمالة

ذكر رضي الله عنه ان المنون المحال في الوقت سبعة عشر كلمة وهي . مسمى - مقترى - مصفى - متوى - مصاب - أذى - عمت - قصى - غزى - قنا - طوى - فحى - قرى - صدى - حوى - ربا - واما نترا على قراءة أبي عمرو فله فيها الفتح والإمالة والفتح أولى ثم أمر رضي الله عنه أن نترك خلاف الحرز وهو المختار الذي نقوله وقد فتحوا التنوين وقفا وعرف بابه هذا الخلاف نحوى لا أدى وبينه خلاف الخاء بان سبب فتحها جعلها ألف تنوين مثل أعنا جهنم أن اللام قد حذفت وليست الألف من أصل الكلمة وان علة الميل ان المنون هو التنوين ولام الكلمة باقية ثم ينبه من البيت (وثالث كأول) أن العلماء الصرف الوقف على المنون المنصوب ثلاثة مذاهب النقل فتح جميع ما جاء من ذلك سواء كان في موضع رفع

الا نصب أو جر الفتى الممالة في الأنواع الثلاثة مطلقا الثالث في المنصوب بالسبب الأول وإمالة المجرور والمرفوع كالذي هب الفتى والله أعلم وأما قوله إلى العصى ألقنا ومثله عند وصله بما بعده ٥ عند إبدال الهمز فالإمالة فيها.

"باب الراءات"

عمران إسرائيل إبراهيم — في الأعجمية التفخيم

المعنى أن الراء إن كانت من اسم أعجمي مثل إسرائيل وعمران وإبراهيم يمتنع ترقيق الراء وإن كانت القاعدة تورس إذا توسط بينه الكسر والراء هي سالمة ترقق الراء. واستثنى من القاعدة الأسماء الأعجمية ثلاثة كلمات وهي إسرائيل وعمران وإبراهيم.

وتتمة القاعدة إذا توسط بينه الكسرة والراء غير الفاء والصاد والطاء لم يمتنع الترقيق مثل آكراه وإجرامي بشرط أن لا يكون السالمة حرف استعلاء كما ذكر ولم يقع الآخر الصاد في أصرا ومصرا منونا وغير منون وفي الطاء مثل فطرا وفطرة الله وفي القاف مثل وقرأ فخرا كسائر الراء وأما الراء في إجراء حيث جاء فرققت راءه وإن وقع بعد الراء حرف استعلاء جاز تفخيمها وذلك في أعراضا وأعراضهم والإشراق وكذا نفخيمها إذا تكررت مثل مدرارا وأسرارا

* ثم ورقق راء ذكرا أمرا — وزرابي فجرا ثم صهرا سترا

المعنى: إن رسالة التفخيم والترقيق في بسته الحافظ هي ذكرا ووزرا وفجرا وستراو صهرا وإمرا واختلف عنه في لفظ حيران بالإتمام ففخمها ورققها آخرون من القراء عنه ورشه

* لكن على توسط من البدل — ممتنع ترقيقا تلك المثل

والهمز تلثه إذا فخمتها — واقصره وامده إذا رققتها

وفي هذا إذا تقدم البدل على ذكرا فيها خمسة أوجه نحو وقد آتيناك سبعا من المثاني وهي قصر البدل مع الوجهين في ذكرا ثم توسط البدل مع التفخيم في ذكرا ثم مد البدل مع الوجهين في ذكرا وإذا تأخر البدل عنها فيها خمسة أوجه أيضا نحو وقد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله وهي تفخيم ذكرا مع ثلاثة البدل ثم ترقيقها مع القصر والمد في البدل

وكذلك القاعدة أقول: إذا أتت الياء بعد البدل وذكرا نحو آباؤكم أو أشد ذكرا الآية كان فيهما سبعة أوجه قصر البدل مع الوجهين في ذكرا وعلى كل منهما فتح الياء ثم توسيط البدل مع التفخيم والتقليل في الياء ثم مد البدل مع الوجهين في ذكرا وعلى كل منهما فتح وتقليل في الياء وإن توسطت الياء بين البدل وذكرا نحو "ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين" كان في ذلك سبعة أوجه قصر البدل مع فتح الياء ووجهي ذكرا ثم توسيط البدل وتقليل الياء والتفخيم ذكرا ثم مد البدل مع وجهي الياء وعلى كل منهما الوجهان في ذكرا وإن أتى اللين دون ذكرا والبدل نحو "قل سأتلوا عليكم منه ذكرا" الآية كان فيها سبعة أوجه تفخيم ذكرا مع ثلاثة البدل فعلى القصر توسيط اللين وعلى التوسط في البدل توسيط اللين وعلى المد الوجهان وعلى ترقيق ذكرا قصر البدل وتوسيط اللين ثم مد البدل مع وجهي اللين وهما التوسط والمد

* وقدم الترقيق في حيران ... والعكس بذكرى ذلك البيان

المعنى أن حيران فيها تفخيم وترقيق كما ذكرنا فعند التلاوة يقدم الترقيق وأما ذكرا يقدم التفخيم

* والراء في بشرر للأزرق ... إذا وصلت أو وقفت رققه

المعنى لهذا: أن الراء في قوله تعالى "إنها ترمي بشرر كالقصر" قرأ ورش بطريق الأزرق بترقيق الراء الأولى تبعا لترقيق الراء الثانية وصلا ووقفا

• ورقق الراء حالة الإمالة ... وافتحها من روم الأصالة

• ورققه لم يجز قد قالوا ... وقف على لفظه إن مال

المعنى: أنك إذا وقفت على الراء المتطرفة بكلمة فيها ألف ممالة مثل النار رققتها وإذا أردت أن تقف على الراء بوجه الروم رقق مع الوجه الذي ترقق به تفخيمها كما بين أو ترقيقها إن كانت مفتوحة رقق مع التفخيم واعلم أن الخلاف في فرقه بين الترقيق والتفخيم فالترقيق لمجيء حرف الاستعلاء بالكسر والتفخيم طردا للقاعدة وصح كلا منهما فرقة بالتجويد عليه طالة ومعنى الكسر بالإمالة.

باب اللامات

غلظ لورش باختلاف طال ... كذاك أن يصلا لحاف صالا

المعنى والمعروف: أن ورشا يغلظ كل لام مفتوحة وقعت بعد صاد أو طاء.

أو ظا، بشرط أن تكون هذه الثلاثة مفتوحة أو ساكنة نحو صلحا وأصلح وظلم وظلم وصلح وظلم وأظلم فإنه وقعت اللام متطرفة جاز الوقف عليها بالتفخيم والترقيق نحو ﴿يعلم﴾ ﴿يوصل﴾ ﴿ويعمل﴾ واختلف عن ورش من الكلمات الثلاث وهما ظل - وفيها لما وفيها لله - وذلك حالة الوقف والوصل ففيهم التفخيم والترقيق وذلك قوله

وفخم اللام إذا فتحت ... ذا اليا ورققها إذا أمالت

المعنى: أنه إذا فتحت الياء غلظت اللام وإذا كانت الياء مرققة اللام كما كان لفظ مصلى لأن لفظ مصلى فيه تفخيم وترقيق.

وبعد كسر رقق الجلالة ... والخلف للورسي لدى الإمالة

المعنى: أن القراء يرققون لفظ الجلالة بعد الكسر وأن الورسي له الخلاف لدى الإمالة وهو التفخيم والترقيق مثل ﴿نرى الله﴾

"باب الوقف على أواخر الكلم"

إن شئت تدري وقف آخر الكلم ** فراقب الظاهر تسعا فاغتنم

سكته وروم واشمم وادغم ونقلا ** والحذف واثبت والحقه وابدلا

اعلم أن للوقف على أواخر الكلمة أنواع:

تسعة أوجه وهي السكون والروم والإشمام والإبدال وذلك على ثلاثة أنواع الإسم المنصوب المنون فإنه يوقف عليه بالألف بدلا من التنوين مثل "نداء ودعاء" وأما الثاني الإسم المؤنث بالتاء فإنه يوقف عليه بالهاء بدلا من التاء إذا كان مفردا مثل "رحمة وسنة" الثالث إبدال حرف من الهمز المتطرف بعد الحركة مثل "بدأ" في قراءة حمزة وهشام والإدغام مثل "الخبء ويرى" وموئل والمودة" كما في وقف حمزة وهشام والنقل مثل "دف وجزء" كما في وقف حمزة وهشام والحذف لا يحذف من الياءات الثوابت وصلا ووقفا وهي التي لم ترسم والإثبات لا يثبت من الياءات المحذوفات وصلا عند من يثبتها ووقفا عليها دون وصل ووقف في قراءة ابن كثير والإلحاق لا يلحق آخر الكلمة من هاء السكت مثل "عمّ ومِمّ" في رواية البزي

والسكت مثل الوصل عند خلف ** وعند غيره كما إن تقف

المعنى أن خلف إذا قرأ بالسكت فسكته كحالة الوصل عنده مثل الخبر آخر

العاديات وقد أدلجن او الفيل او النصر فإنه ينون ثم يسكت وإما غيره فحالة السكت عنهم كحالة الوقف.

* والمنصوب بالجر والنصب ... حركة الآخر لا الإعراب.
فتأثير قد ينصب والنصب قد جر ... والرفع قد يأتي به نصب وجر
نحو إلى ثمود والبنات ... وتعلمون تجريان ألف

المعنى أن المقصود عند الوقف هو حركة الحرف الأخير في الكلمة لا الإعراب فمثلاً إلى ثمود فإلى حرف جر وثمود مجرورة بإلى وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ونحو البنات لأنه جمع مؤنث سالم منصوب بالكسرة وتعلمون فعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون والواو فاعل وتجريان فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون والألف ضمير اثنين فاعل مبني على السكون في محل رفع فالمقصود منه هنا كل النظر إلى الحركة الأخيرة لا حركة الإعراب.

* وانون حال روم وصلا ... وإن ترم ما مضمرا لا تصلا

المعنى إنك إذا مررت بوجه الروم وكان الحرف الأخير منونا فلا تأت بالروم مع التنوين بل تأتي بالروم مع الكسر من غير تنوين وإلحاق الضمير الموصولة حالة الوصل فإنها لا توصل عند الوقف عليها بالروم

* والحكم في المتحرك المنقول ... في كلمة كالحكم في الأصول

معنى هذا أن النقل يكون من كلمتين أو من كلمة سالمة صحيح والهمز أول الكلمة الثانية مثل "قد أفلح وخلوا إلى شياطينهم" فإذا كان النقل من كلمة واحدة فكلمة لم يجيء بها إلا في كلمتين وذلك في قراءة حمزة وصنائع مثل جزء ومثل والمرء وذلك بنقل حركة الهمز إلى هذا الساكن والله أعلم

* والحكم في منقول كلمتين ... كمتحرك لساكنين

- هذا البيت أشار فيه المؤلف إلى كيفية النقل فعرف أن النقل في كلمتين كالمتحرك للساكنين مثل "إن ارتبتم ومن ارتضى".

باب الوقف على مرسوم الخط

وهاء أنث رسمت مجرورة ... فمى هنا حيثما منكورة

نعمت معا بالزخرف النمل ... والبقرة والروم هو كاف

نعمت ثانى البقرة عمران ... ثانى العقود فاطر لقمان

والطور والحل الثلاثة الأخر ... وابراهيم فى التحريم الحصر

لعنت لدى عمران أعنى أولها ... لؤلؤ ومعصيت لدى المجادلة

حدد الناظم بين الكلمات الموقوف عليها والمراد بمرسوم الخط هو المصحف الكريم وخاصة المصحف العثمانى وعرضنا تعلم أن تاء التأنيث اللاحقة للأفعال نحو قالت وهمت واللاحقة الأسماء المجموعة نحو فيه آيات والثبات يوقف عليها بالتاء تبعا للرسم وأما اللاحقة للاسماء المفردة إن كانت الاسم نكرة نحو رحمة ونعمة أو معرفة بالعلمية نحو فيه الرحمة والعلامة يوقف عليه بالهاء تبعا للرسم وإن كانت الاسم مضافا رسمت تاؤه ممتوحة فى مواضع يوقف عليها بالتاء ومربوطة فى مواضع يوقف عليها بالهاء تبعا لرسمها فى المصاحف العثمانية وهذه بيانات فارسم بالتاء لتعلم أن ماعداه رسم بالهاء

① رحمت: رسمت بالتاء فى سبعة مواضع "أهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير" كلاهما بالزخرف "وإن رحمت الله قريب" بالأعراف أولئك يرجون رحمت الله" فى البقرة "فانظر إلى آثار رحمت الله" فى الروم "رحمت الله وبركاته" فى هود "وذكر رحمت ربك" فى مريم

② نعمت: رسمت بالتاء فى أحد عشر موضعا "واذكروا نعمت الله عليكم" وما النزل وهو الموضع الثانى بالبقرة دون الأول الذى هو وهم بسط نعمت الله واذكروا نعمت الله إذ كنتم أعداء" فى آل عمران واذكروا نعمته عليكم إذ هم قوم وهو الموضع الثانى فى المائدة دون الأول والثالث بهما واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه يا قوم اذكروا نعمة عليكم إذ جعل واذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله أفلك تجرى فى البحر بنعمت الله فى لقمان

فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون "وبنعمت الله فهم يكفرون" تحدثوا
نعمت الله فقولوا شكرا نعمت الله" الثلاثة الأخيرات في النحل دون الأولى
اللهم لها وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أفبنعمة الله يجحدون . الم تر
إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وإن تعدوا نعمت لا تحصوها وهما النحل
في إبراهيم دون الأولى وهو ما قوم اذكروا نعمة الله

① لعنت رحمت بالتاء في موضعين فجعل لعنت الله بالتاء عمران حورت
التاء الثانية هو أن عليهم أن لعنة الله والخامسة أن غضب الله
② معصيت رسمت بالتاء في موضعين المجادلة وما معصيت الرسول وإذا
جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول
وامرأة مصاقبة لزوجها ∴ وابيت وظهرت خبرت دخانها
فرقت عيرت الأنفال مع ∴ ثلاث فاطر وغافر وهو
بقيت الله وجنت وقعت ∴ والخلف في الأعراف تمت كلمة ③
بن رضي الله عنه أن كل امرأة لصيفت لزوجها رسمت تاؤها مفتوحة.
إذ قالت امرأت عمران في آل عمران وامرأت العزيز تراود وامرأة العزيز آتن
كلاهما في يوسف وقالت امرأت فرعون في القصص وامرأت نوح وامرأت لوط
وامرأت فرعون الثلاثة في التحريم

① ابنت عمران في التحريم ② فطرت الله في الروم ③ شجرت الزقوم في الدخان
④ فرقت عيرت في الأنفال ⑤ سنت رسمت بالتاء في خمسة مواضع
في مضت سنت الأولين في الأنفال فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد
لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا الثلاثة بفاطر سنت الله
التي قد خلت في عباده في غافر ⑪ تبين الله خير لكم في هود ⑫ وجنت
لغيم في الواقعة ⑬ وتمت كلمت ربك الحسنى في الأعراف لكم على
خلاف في رسمها والمشهور رسمها بالتاء.

وكل ما فيه خلاف السرا ... جمعا وإفرادا بتاء عدرى
وفي غيابت وحالك بينت ... بناظر وشرفات فصلت
في الفرقان سيأتي ... في يوسف والعنكبوت ثابت
وكلمت الانعام يونس معا ... والخلف في الثاني وطول وقعا
طال لنا الفرقان حاك الكهف ... كل بالام اوبما في الوقف
وقف كل وكلا به وايكان ... وعنصوا أبا وأيا وقدم

بين رضي الله عنه الكلمات التي اختلف القراء فيها أي في جمعها وإفرادها رسمة بالتاء وذلك في سبع كلمات في اثنا عشر موضعا وهي "غيابت الجب" موضعان في يوسف "وحالك صفر في المرسلات قدم على بينت منه في فاطر وما تخرج من ثمرات" في فصلت "وهم في الغرفات آمنون" في سبأ "آيات للسائلين" في يوسف "وحقت كلمت ربك" في الانعام كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا" "إن الذين حقت عليهم كلمت ربك" كلاهما في يونس "وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا" في غافر ألفه على خلاف في ثانية يونس وغافر والمعول عليه فيهما الوقف بالتاء والوقف للقراء على الوقف على تاء المرسوم في الفرقان وفي المعارج وفي الكهف يقفون على ما قبل اللام وكلا وبكاه ويكأن بالقصص الوقف على اللمة بر أسها أو الوقف على ما قبلها (بما منعوا) بالإسراء يجوز الوقف على كل منهما ايتاؤنا لكل القراء أيضا

"باب إذات الإضافة"

وهطي هشام بالخلاف عنيا ... فاقنح لحيتل وسكن نزغا
واختص في حال الضاد بعبادي ... يعقلون وثان تحت ضاد

ذكر رضي الله عنه أن لفظ "أدهطي أعز عليكم" يعود فيها أي في إعادي الفتح والإسكان لهشام وأما قوله تعالى "إنما أوتيته على علم عندي" بالقصص فيها خلاف لابن كثير الفتح والإسكان فالفتح لحيتل والإسكان للبزي وإنما لفظ عبادي المضوف بيا المتكلم لثنان فقط وهما "يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة" "يا عبادي الذين أسرفوا" بالزمر وذلك أن أبا عمرو وقالون راعوا حرم على أصل الياء

(باب ياءات الزوائد)

• أهانن أكرمن يا خليف ... للبصري والمشهور وجه الحذف

المعنى أن قوله تعالى: أهانن وأكرمن بسورة الفجر أن ابن كثير أيضا
البصري قرأهما بإثبات الياء والحذف والمشهور عنه الحذف وذلك حالة
الوصل وفي حالة الوقف الحذف على أصله

إن تحذف آتاني سلاسل احذفا ... واثبت إن تثبت لمحض واقفا

المعنى أن محضها له في آتاني بالفتح حذف وإثبات وفي سلاسلا بالتنوين
حذف وإثبات فإذا قرأت له بالحذف في آتاني ووصلت إلى سلاسلا
فاحذف إن قرأت له بالإثبات في آتاني ووصلت إلى سلاسلا فاثبت

* كيدون في الأعراف بالإثبات ... وصلا ووقفا عنه هشام آت

* ويسقى لنا تجيز ألفا ... إثباتها وصلا وحذف وقفا

المعنى أن هشاما قرأ كيدون في سورة الأعراف بإثبات الياء في حالتي
الوصل والوقف ثم بين أن الخلاف لهشام في الشاطبية معناه الإثبات
في حالة الوصل والحذف حاله الوقف

* يبشر عباد إن تصله فاقمح ... واثبت أو احذف إن تقف لصالح

المعنى أن صالح وهو السوسي قرأ فبشر عباد الذين بالزمر بياء مفتوحة
حالة الوصل ولعدم الوقف الإثبات والحذف كما هو موضح بالبيت

* واحذف لقالون الخلاة والتنادي ... وليس تزغ لقبل كراد

يقول رضي الله عنه أن قالون قرأ بالحذف في لفظ التلاق في غافر
والتناد أيضا في غافر وصلا ووقفا وكعيرة بالخاف النذر
التلاق من قوله والتلاق والتنادي ياغيه بالخلف فعقلا وليس
لقبل في مزدع إلا الحذف

* واصف دعاني الداع ثم اشبتهما ... بالقصر والمد لقالون اعقهما

وكل واحد من التلاث شرة ... يأتي مع السكر ثم القلة

الماضي، قالون يقرأ قوله تعالى "أجيب دعوة الداع إذا دعاه" بحذف الياء
مفاتيح إثباتها وصلا أيضا كرسما أي الآية فقالون فقال اضف الياء
في الداع ودعاه ثم اثبات الياء فيهما فعلى حذف الياء سكون الميم وصلا
وعند اثبات الياء الأولى بالقصر سكون وصلت في الميم وعلى منهما سكون
وصلة فيكون جملة الوجوه ستة أوجه والله أعلم

سورة البقرة

* وقيل اسقم ميت كما ذا ماضيا ... وليس قبيلا وقيلا ثانيا
* وللنبي والنبوة إلا ... قالون بالياء الياء وصلا

المحذوف هنا والكلام على اللفظ قيل ميت وقيد في القرآن باحدى
كسر الحرف الأول منهما وذلك بتقريب الحرف الأول منها بحركة
مركبة من حركتين ضمة وكسرة وهي الضمة مقدم بشرط أن تكون
الفعال ماضية فإن كانت أسماء فلا إشمام فيها نحو "قيل يا بني"
بالحرف "وسيء بصدرك من الله قبيلا" في النساء "إلا قيلا سلاما سلاما"
في الواقعة "وقوم قيلا" في الزخرف وقرأ بناقع لفظ النبي والنبوة بالهمز
لقالون حال أصله في موضعيه فقرأ فيهما بإبدال الهمزة ياء وإدغامها
في الياء قبلها وهما كلمتان "لامرأة مؤمنة" في الأحزاب "ولا تدخلوا
بيوت" في الأحزاب أيضا هذا في حالة الوصل وأما في حالة الوقف
فيقرأهما كأصله

* خذ لقنوذا أولي لساكنيه ... قل انظروا أوعد قالن اقرأ ورد
* والله انظر وصاطر كذا ... إن اقتلوا احكم اعبدوا اعدوا اشكرنا

أو اجر حول ادع القص قد مضى قل ... وأجر التنوين ألفاظ تحل
بعض قبلا مشابهة ... محذورا ومسحورا قبيل انظر وضح
كذا نبيء رحمة خيبة ... قبل ادخلوها وادخلوا واجتنت
حذا الرفث وميم اقتلوا ... كذا تعيرون ادخلوها تكمل

المعنى إذا كان آخر الكلمة ساكنا ولقي ساكنا كلمة أخرى وكان الحرف
الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضما لازما فيه القراءة عن أبي بالضم

ومنهم من قرأ بالكسر سواء كان آخر الكلمة الأولى تنوينا أو غيره والساكن الذي في القرآن أحد عشر وهي اللام والكاف والنون والواو والدال مثال مع اللام قل ادعوا حيث كان وقل بالظر واومثال الكاف لكنود قالت الخ "وليس غيره ومثال النون ثمن اضطر" ولكن انظر ان عبد والله اذا قتلوا أنفسكم" إذا حكم بينهم" ان اشكر لي ان اخذوا على عزيم" ومثال الواو اواخرجوا اوادعوا أو انقص ومثال الدال قد استهزئ ومثال التنوين مثل انظر ومشابه انظروا ومحظورا انظر مسحورا انظر متى ادخلوها برحمة ادخلوا الجنة خبيثة اجتثت عيون ادخلوها عذاب اركض بسبب اقتلوا.

* واقرأ صاد لابد ذكوان الملا ... في بصطة الأعراف والبيت الملا
وقل بسبب ذكوان قرا وزادكم في الخلق بصطة بالصاد أما قراءة السين ليست من طريق الشاطبي

* ومن طريق الحرز لانتقلا ... تفكهون وتنوين كلا
وقرأ النزع قد فعلتم تفكهون بالواقعة وتنون الموت بالكاف عن بالخفض أما قراءة التثقيل ليست من طريق الشاطبي أيضا

* وجوز الإسكان في نعما ... لديه قرأ بالاختلاس حصا
ولا تعدوا لا يحصون ... جود لحيس وحده فيها السكون
المعنى أنه قرأ بالاختلاس في نعما وهم قالون وشعبة وأبو عمرو لهم يحاسبهم فيها أيضا ولما قوله تعالى "لا تعدوا في السبت" في النساء "أم لا يهدي" في يونس وهم يخصمون" في يس فقالون قرأ بالإسكان في الثلاثة وله الاختلاس أيضا وهو الذي ذكره الشاطبي

اسورة آل عمران

* والبيتة الأخيرة الإطلاق ... خص بلا مين الاتفاق
لا ما معا حول المنكر ... فيه إشارة إلى المشهور
المعنى ان لفظ البينة ليس موضعين من القرآن ما نافع بالتشديد وأما البينة التي بالبقرة والمائدة والأخير الخفف القراء على قراءتها بالتخفيف

والشاطبي رضي الله عنه لم يبين أن ميته غير أنه حولا المذكورة فيرجع إشارة إلى أنظر التيسير

• وزكريا ارفع هجاء الثلاثة ... وثانيه كاف وانقصن ثلاثة

المعنى أنه لفظ زكريا صيغ وقع في القرآن الكريم وجملته بجميع كلمات أربع كلمات همزها مرفوع الأولى والثانية في آل عمران كلما دخل عليها زكريا وهذا الذي دعا زكريا والرابعة تاء تأنيث مريم يا زكريا انا نبشرك وثلاثة همزها منصوب وهي وزكريا ويحيى بالأنعام وزكريا أذ نادى بالأنبياء وعبده زكريا بمريم

• وجاء في التوراة والمنفصل ... وميم جمع أوجه خمس تلي

انر تفتح التوراة فالقصر يكون ... مع صله والمد قل مع السكون

وقلله بالقصر مع إسكانه ... والمد باق مد الوجه الجائي

المعنى أنه التوراة والمنفصل وميم الجمع إذا اجتمعا فمن طريق الشاطبية فيه خمسة أوجه هي فتح التوراة مع قصر المنفصل وصلة الميم ثم مد المنفصل وسكون الميم وعلى تقليل التوراة قصر المنفصل وسكون الميم وعلى مد المنفصل سكون الميم وصلتها

• وجاء في توراة ميم منفصل ... خمسة أوجه كما عنهم نقل

انر تفتح اسكنه مع مد المنفصل ... وهذه قصرا إذا أنت تصل

وانر تقلل سكنه واقصر ومد ... وعند وصل الميم فالمنفصل مد

المعنى إذا تقدمت التوراة على الميم والمنفصل كانت فيه خمسة أوجه على فتح التوراة سكون الميم ومد المنفصل ثم صلة الميم مع قصر المنفصل وعلى تقليل التوراة سكون الميم وقصر ومد المنفصل ثم صلة الميم مع مد المنفصل

• وجاء في منفصل التوراة ... والميم خمس أوجه كالأولى

غايره قصرت هنا على الفتح صله ... أما السكون فعلى المقابلة

وانه تمد افتح مع الإسكانه ... وعند تقليلك فالوجهان

المعنى إذا تقدم المنفصل على الميم والتوراة والميم ظاهر فيهم خمسة أوجه قصر المنفصل
وفتح التوراة وصلة الميم ثم تقليل التوراة وسكون الميم ثم مد المنفصل مع فتح
التوراة وسكون الميم ثم تقليل التوراة مع سكون الميم وصلة

• وطاد في منفصل وميم ... خمس إذا التوراة في الميم
قاصر قصرت باسكن مع التقليل ... ووصل مع الفتح بلا تطويل
وامدد بمد بسكن مع التوسيط ... ووصل مع التقليل دون تسهيل

المعنى إذا تقدم المنفصل على الميم وجاءت بعدهما التوراة جاز فيهم خمسة أوجه
قصر المنفصل مع سكون الميم وتقليل التوراة ثم صلة الميم وفتح التوراة وعلى مد
المنفصل سكون الميم ووجهي التوراة ثم صلة الميم وتقليل التوراة

• والميم والتوراة والمنفصل ... بها وجوه خمسة تفصل
قاصر قرأت بالسكون افتح ومد ... وزد على التقليل قصرا ثم مد
وامدد تصل فقد فعلت أقصرا ... ومد تقليلك فالمدجرى

المعنى أنه إذا تقدمت الميم على التوراة وجاء بعدهما المنفصل أتت على
ثلاثة أوجه مد المنفصل ثم تقليل التوراة وقصر المنفصل وسكة وعلى صلة الميم
فتح التوراة وقصر المنفصل ثم مد المنفصل وتقليل التوراة

• والميم والمنفصل التوراة ... خمسة مرها القنات
قاصر تكلم فاقصرن وقلل ... وجوز التوجيه إن تطول
وامدد تصل مع قصرك المنفصلا ... فافتح ومع مدلك فيه قللا

المعنى أنه إذا تقدمت الميم على المنفصل وأتت بعدها التوراة ظاهر فيهم أيضا
خمسة أوجه أخذت على سكون الميم قصر المنفصل وتقليل التوراة ثم مد
المنفصل مع وجهي التوراة ثم صلة الميم وقصر المنفصل وفتح التوراة ثم
مد المنفصل وتقليل التوراة

• ومن يرى التوجيه للكمل لدى ... توجيهها أنتم فليس جيدا
ها أنتم اقصر واقصر امدد هؤلاء ... للدوري قالون وامدد كلا
ثلاثة مع السكون ما صلة ... واقرأ بها لقالون مع الصلة

المعنى انه لفظ ها التنبيه في القرآن اختلف القراء في ان ها التنبيه
أو بدل همزة مكسورة وأطال العلماء القول فيه والرأي الصحيح
أنه فيه التوجيهين جعل ها التنبيه أو بدلا من همزة مكسورة قال الشيخ رضي
الله عنه قال له هذا الرأي ليس جيدا ثم أخذ رضي الله عنه في
تحريرها فقال قصر ها أنتم ... لقالون والدوري عليه القصر والمد
في هؤلاء ثم مدها هذا على الكلمة لقالون والدوري معا ثم صلة
الميم لقالون وقصر ومد هؤلاء ثم مدها وابن كثير أخذ على
قصرها أنتم " سكونه وصلة الميم وعلى كل منهما وجهي هؤلاء وعلى مد
ها أنتم " سكونه وصلة الميم وعلى كل منهما مد هؤلاء والطريق بتثنيه
هي بتثنيه والأولى أو قصر والله أعلم

سورة الأنعام

واختلوس همزة رأى كيفما ... وهمز ساكنه لدى الشعب

المعنى انه الخلاف الذي ذكره الشاطبي للوسي في حالة الراء التي
بعدها طريقة عليها لهما الفتح وذلك في رأى الواقع قبل متحرك مثل
رأى كوكبا وكذا الخلاف في الهمز الواقع قبل ساكنه ضعيف لا يقرأ
به للسوسي وشعبة مثل رأى القمر فليس لهما الفتح

وابدأ تقف على رأى أو تصلا ... مد كأنك لورشهم البدلا

المعنى أنك اذا وقفت على رأى أو وصلت فقيه لورش ثلاثة البدل
وكذا رأى الواقع قبل ساكنه حالة الوقف وتحريرها مع الياء يعرف
ولا يمد ذكوانه برواه اقتده ... مد وليس القصر مد مقصدة

المعنى انه ليس علم لنا في هذا اقتده بالأنعام خلاف ومضمونه الخلاف
أن هشاما قرأها بالقصر وليس لذكوان بل المد وليس لهما القصر

والذكرين ان شرطه اهملا ... في نبؤني القصر لان قبلكا

المعنى أنك اذا همزت لورش لفظ الذكرين مع نبؤني كامل فيهما
خمسة أوجه على وجه البدل ثلاثة البدل في نبؤني وعلى المشروط
توسيط ومد البدل

* ياء ثلث إن تقف للفاتح ... وامدد ومالقا لغير الفاتح
واقفن وقالون مع الإسكان ... والفتح باق مد الوصلان
المعنى: إن ورشا له في ياء محياي الفتح والإسكان والمقصود بالفتح الفتحة الظاهرة فعند قراءتها بالفتح يكون الوقف عليه قبل المد العارض للسكون فيقف بالقصر والتوسط والمد وعند قراءتها بالإسكان فيكون الوقف عليها قبل المد اللازم فيصير ست حركات ولا يخفى أن له الفتح والتقليل في ذات الياء على كل من الفتح والإسكان في الياء الأخيرة.

سورة الأعراف

* لا يخرجون المقصود منه الجاثية ... دون التي فوق امتحان أتته
المعنى: إن المقصود من قول الشاطبي لا يخرجون في رضا أنها التي بالجاثية دون التي في سورة الحشر وهي "لئن أخرجوا لا يخرجون معهم" فهي بفتح الياء وضم الراء للمراد السبعة

* حقق لحمزة ابه أم إن تقف ... وينوم فيه تسهيل عرف
لأن رسم ينوم متصل ... والرسم في ابه أم غير متصل
المعنى لذلك أيها القارئ إذا أردت أن تقف على لفظ "ابه أم" التي بالأعراف لحمزة وقفت عليها بالتحقيق وأما لفظ "ينوم" بسورة طه وقف عليها لحمزة بالتسهيل لأن الرسم فيها متصل وفي الأعراف غير متصل

سورة يونس عليه السلام

ولم يصل يا ربهم سوءتهم ... ولم يقل ما ويا قالوا نعم
عرف رمز للسبعة لسر السوء يصل الياء مرفا تحت مريم رأسه قالوا ولم يقل ها ويا مرفا تحت مريم أيضا

* إله تقطع السحر الذي لابن العلا ... أبدل عد مشبعا وسهلا
يعني رمز للسبعة لابن العلا أبو عمرو قرأ ما يتلى به السحر بزيادة همزة إستفهام قبل همزة الوصل في لفظ السحر فحينئذ يجتمع في كلمة السحر همزتا استفهام وهمزة الوصل فيكون مثل ءالذكرين وءالآن فحقيق أو صل بهما الإبدال حرف مد مع حركات وتسهيل همزة الوصل

* والنون حقف لابيرة كوابه لمى ... تتبعاه واسع المشددا
الشق أبا بيرة كوابه قرأ "والاتبعان سبيل الذين لا يعلمون" بتشديد التاء وكسر الياء وتحقيق النون وامنع المشددا أي تشديد النون

* سورة هود عليه السلام *

* وما تلق حفف القراء ** ... قصيت عليهم الأنباء

يسر رضي الله عنه أن جميع القراء قرؤا "قصيت عليهم الأنباء" بسورة القصص بالتخفيف

* سورة يوسف عليه السلام *

* يبشرا ى فاتح وأمل وقللا ... عن الإمام العارف ابن العلا

المعنى ابن لفظ "يبشرا ى" هنا علام بسورة يوسف قرأها الإمام أبو عمر بالفتح والإمالة والتقليل

* وفتح تاء هيت عن هشام ... طريق حرز دون الانضمام
وهوز الخلاف غير الشاطبي ... لكن يكون ذا كرا للأصوب

المعنى أن هشاما قرأ بفتح تاء هيت ولم يلتفت إلى الخلاف الذي ذكره الشاطبي وهذا هو الصواب وذكر الشاطبي الوجهين وابن كثير الضم ليس من طريقه

* واحذف لهم حاشا معا في الوقف ... يكن لكنا الى يا للكهف

المعنى أن القراء اتفقوا على حذف الألف من لفظ "وقالوا حاشا لله ما هذا بشرا" "وحاشا لله ما علمنا عليه من سوء" بحذف الألف عند الوقف واثباتها وصلا .... وعكس ذلك لفظ لكنا هو الله ربي بسورة الكهف فاتفق القراء على اثبات الألف حال الوقف وحذفها وصلا

* سورة الرعد *

* وبا نقراء نافع في النحل ... يستفرم الشامي برا كالكل
فحم للناظم ان يستثنى ... للشام دون النحل موضعين
مواضع الكل رعد احدى عشر ... وكلها تجئ في نمط سور
في الرعد الأسرا المؤمنون السجدة ... والذبح نرع النحل عنكبي

بيمر رضي الله عنه أبو ناقا قرأ لفظ الفعل بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني دون باقي القراء وابن عامر قد مر أن أصله في الفعل فقرأ بالاستفهام الأول والإخبار في الثاني مع زيادة نون وأبو ناقا قرأ الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في المواضع والتي ذكرت في الاستفهام أحد عشر موضعا في تسع سور وهي "أئذا كنا ترابا أئنا لفي خلق" في الرعد الثاني والثالث في سورة الإسراء "أئذا كنا عظاما ورفاتا" الثاني في الموضع الرابع في المؤمنون "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما" الثاني الخامس في النمل "أئذا كنا ترابا وآباؤنا" الثاني السادس في العنكبوت "أئنكم لتأتون الفاحشة" "أئنكم لتأتون الرجال" السابع في السجدة "أئذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد" الثامن والتاسع في الصافات "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما" الثاني الموضع العاشر في الواقعة "أئنا متنا وكنا ترابا وعظاما" الثاني الحادي عشر في النازعات "أئنا لمردودون في الحافرة أئذا كنا عظاما نخرة"

أخبر نافع على في الخمس ... ثلثهما والخمس بالعكس
لنافع أول فعل أخبر ... واعكس عبد الكسائي وابن عامر
وأخبرنه أولا سهلك ... لنافع والملك خمس يخصص
واخبر لنافع على ثان اذا ... وثان نزع همزها الشافي خذا
واستفهم الكل لغير ذكر ... في كل موضع سر التسع سور

المعنى نافع والكسائي قرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في الخمس سور المذكورة في أول البيت السابق وهي الرعد الإسراء المؤمنون السجدة والصافات وابن عامر قرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني ويبقى في البيت الثاني لفظ الفعل بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني واسم الكسائي وابن عامر قرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وزيادة نون ويبقى في البيت الثالث أبو ناقا وابن كثير وحمض وابن علم قرؤا في العنكبوت بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني ويبقى في البيت الرابع

ان ما فتحا والكسائي بالاستئناف في الأول والإخبار في الثاني في سورة الواقعة ومعهما ابن عامر في المائدات وابن أبي عمرو وشعبة وحمزة يقرأون بالاستئناف في الأول والثاني في جميع المواضع

* سورة النحل *

* واقرأ لتجزين بالنون ويا ... عما يشركون كما قدروا يا

قرأ ابن ذكوان ولتجزين الذين صبروا بالنون والياء فقراءة الياء عن الغيبة وقراءة النون عن التناسب

* ومن سورة أتى أمر الله إلى سورة الضحى *

* وشم أوام لدى شعبة ... وحرك الكل بنور زافة

المعنى أن شعبة قرأ لدى شعبة من قوله تعالى: فإذا ذاقها الله عنه بالكسر بعد إسكانها ثم بشكيه الذال وتخفيف النون وإشمام الذال بالضم بعد إسكانها ثم الروم وهو اختلاس ضمة الذال ولم يذكر الإمام الشاطبي وجه الروم والوصل صحيحان ثم عرف أن الكل وهو ابن كثير قرأ بفتح الهمزة في كلمة زافة بسورة النور وأما زافة الله بالحديد فبالإسكان للجميع

* إن كان نفي المؤمنين ماضيا ... تعين الرفع وقلت نجيا

وإن يكن مضارعا قل ننجي ... أو قل ننجي بالجواب المنجي

جوابه مضارع لينجي ... أولئه مضارع لأنجي

يعني رضي الله عنه أن قول الله تعالى: وكذلك ننجي المؤمنين بالأنبياء فإذا قصد بالفعل نجى أنه ماض مبني للمجهول تعين الرفع في كلمة المؤمنين فتقرأ: وكذلك نجى المؤمنون على أن المؤمنون نائب فاعل هذا مع البيت الأول ومعنى البيت الثاني والثالث هو أنه إذا قصد بالفعل أنه مضارع فتقول نُنجي وكون فعله الماضي أنجى أو تقول نُجّي ويكون فعله الماضي نجّى وبتعين نصب كلمة المؤمنين — فتقول نُنجي المؤمنين ونُنجّي المؤمنين وقوله رضي الله عنه بالجواب المنجي جواب سؤال قصد به ما مضارع الفعل نُنجي وما ماضي الفعل نُجّي فأجاب رضي الله عنه بأن ماضي الفعل نُنجي هو نجّى وماضي الفعل نُجّي هو أنجى

* واحدف على الاول نونا ثانية ... وادغم الثاني بجم تالية
المعنى أن الأصل ننبئي بنون التأنيث وحذفت النون الثانية تخفيفا ثم
ادغمت النون في الجيم

* أما تراءا ورتة تقاعلا ... والهمز بيه الألف فاهملا
تالهمز من ذوات الياء ... قطعا ولم نرسم هنا بالياء
فإن تقف تلت لورش البدل ... وقبه مع ذي الياء أربع حصل

يريد رضي الله عنه أن لفظ تراءا الجمعان في سورة الشعراء هي على وزن
تفاعلا والهمزة واقعة بين الفين الف بعد الراء والف بعد الهمزة وهي
الالف الأخيرة منقلبة عن ياء بخلاف أنها لم ترسم ياء فإن وقفت على تراءا
تلت البدل لورش وقبه مع الياء أربع أوجه قصر البدل مع فتح الياء
وتوسيط البدل مع الفيل ثم مد البدل مع الوجهين - ولحمزة فيها تحقيق
وقفا إمالة الراء والهمزة مسهلة مع المد والقصر ويجمع فيها وقفا أربع إمالة
إمالة الراء والألف بعدها وإمالة الألف المنقلبة والهمزة المسهلة فيلها

ذكر سورة النحل إلى آخر القرآن

* مع سهل اللائي يقف مسهلا ... بالروم أو بالمد ياء أبدلا

المعنى أن من سهل اللائي وهم ورش وأبو عمرو والبزي يقفون بتسهيل الهمز
بالروم مع المد والقصر وياء سالمة مع المد الطويل وورش في الوصل يقتصر
على الهمز مع المد والقصر فقط

* ليشركي الأحقاف ... خاطبه البزي بلا خلاف

المعنى أن البزي قرأ ليشركي الذين بالاحقاف بياء الخطاب ولا يلتفت إلى
الخلاف الذي ذكره الشاطبي بقوله بخلف هنا الخ

* وبالزقوا اضمم وذكورن لدى ... الياس بالكسر والفتح ائتما

المعنى أن همزة يضم الياء من تأقبلوا إليه يزفون بالصافات ولم يوضح الشاطبي
أي حرف يضم في كلمة يزفون فقرن الشيخ أنصاري رضي الله عنه إن أبيه ذكون
قرأ بوصل همزة الياس بالصافات فيتطف بلام سالمة بعد نونه وله في حالة البدء

كسر وفتح الهمزة

* وقصر آنفا أحمد إسنا ∴ وضم واكسر لعلى يطمث معا

لكم إذا منحت الذول الكسرا ∴ ثانى وإن كسرتها ضم آخرا

المعنى أن البزى قرأ بضم همزة آنفا فى سورة محمد ﷺ وقرأ الاخوان قرأ قوله تعالى لم يطمثهن فى الموضع الأول من سورة الرحمن بضم السين وفى الثانى بكسر السين من يطمثهن الثانية وروى عنه التخيير فيهما معنى انه إذا كسر يطمثهن الأولى ضم يطمثهن الثانية وإذا قرأ بضم الأولى كسر الثانية وقول الشيخ الصباغ رحمه الله جملة الأمر أنك إذا أردت قراءتهما للكسائى فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر والثانى بالكسر ثم الضم والله أعلم

• مسيطرون اسمة كالإفراد ∴ للكل واخصص فارسا بالصاد (١)

المعنى أن جمهور القراء المجود له بالكل ذكروا الأشمام للخلاد ولنا بالصاد الخالصة فى قوله تعالى "أم هم المسيطرون" بالطور

"لست عليهم بمصيطر" فقراءة الأشمام رواية الجمهور

فقراءة بالصاد رواية شعيب الفتح ∴ هما مهموزا

• كى لا يكون أشر وذكرا ∴ مع رفع دوله هشام واقرا

المعنى أن هشاما له الخلاف فى تذكير وتأنيث يكون فى قوله تعالى "كى لا يكون دوله" فى سورة الحشر مع رفع دولة

• وامنع لسكت اللام عنه خلاد ∴ إذا تلا مسيطر بالصاد

"معنى أن خلادا له الخلاف فى لفظ مسيطر قرأها بالاشمام وبالصاد الخالصة فإذا قرأت له من قوله تعالى لست عليهم بمسيطر وصلت إلى الاكبر فله ثلاثة أوجه فعلى قراءته بالاشمام تقول سكت فى لام تعريف الاكبر وإذا قرأت بالصاد فله النقل فى لام تعريف الاكبر

• والخلف مشكل على خطاب ∴ تسمع ما تقول فى الجواب

تقول له الصاد سطرته ∴ أرتاء تأنيث الوجوه السابقه

المعنى أنه قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية فيها إشكال وهو أنه
تاء تسمع هل هي تاء تأنيث أو تاء خطاب ولا يترتب على هذا
شيء فإنه كانت تاء تأنيث فضد التأنيث التذكير وإنه كانت تاء
الخطاب فضد تاء الخطاب ياء الغيبة فقراءة نافع بتاء تأنيث
مضمومة ولا غيبة بالرفع وابن كثير وأبو عمرو بياء تحتية مضمومة ورفع
الغين والباقون بتاء مفتوحة ونصب لا غية

(تكملة)

خلاد في مسيطرون هو بإشمام السين ثم بالصاد الخالصة لخلاد
في قراءة الصاد خالصا طريقه أبي الفتح والإشمام طريقه ابن غلبون وذلك
إذا لم السين عليهم بمسيطر إذا وصلت إلى الآخر لخلاد ثلاثة أوجه
فعلى إشمام مسيطر نقل وسكت من الذكر وعلى قراءة الصاد النقل فقط
في الآخر وقراءته بالإشمام طريقه ابن غلبون وقراءته صادا طريقه
أبي الفتح فارس والله أعلم

ومد وقصر أن رآه استغنى .. لقبل كما له قرأنا

المعنى ابن قبل قرأ قوله تعالى ان رآه استغنى بسورة العلق
بالمد والقصر في الهمز والوجهان صحيحان

. والمدغمات والمغيرات وما ادغم لفارس والثاني امنعا

المعنى ان خلادا قرأ المدغمات ذكرا بسورة المرسلات وكذا
فالمغيرات بجاء سورة العاديات بالادغام والاظهار فالادغام
طريقه أبي الفتح فارس والاظهار طريقه ابن غلبون .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

باب التكبير

الذي كثرون من القراء أجمعوا على أن التكبير سنة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صح عن أهل مكة قراءهم وعلمائهم وأجمع أهل الأداء على الأخذ به من البزي واختاروا الأخذ به لقبيلك كما سأذكره.

وأمر صلى الله عليه وسلم أن يكبر القارئ إذا بلغ سورة والضحى خاتمة كل سورة حتى يختم القارئ والقرآن وذلك تعظيما لله تعالى وابتداء بختم القرآن الكريم. واتفق القراء على لفظ التكبير «الله أكبر» مع التهليل قبل التكبير فيقول القارئ لا إله إلا الله والله أكبر ومع التحميد فيقول لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد، وذلك قبل أن يبسمل يقول الشيخ رضي الله عنه في منظومته:

* كبر عن البزي في الختام ... من أول الضحى إلى التمام

كبر فقط أو هلل وكبرا ... من غير حمد أو به مؤخرا

* وجاء فيه تهليلة وجهان قصروه حيث يجريان

* زيد المد المتصل وهو إلا الله القصور المد كالمنفصل البزي وقنبل

* ولكن الكبير في ولي دين لم يأت غيره على التبيين

آن لهم صراط تهليل واقتح لعارب مع التهليل

في أن البزي له في ياء الإضافة «ولي دين» الفتح والإسكان

في فتح ياء الإضافة يجوز التكبير والتهليل والتحميد لأن الفتح

..... وعند إسكان ياء الإضافة ليس إلا التكبير

فقط دون التهليل والتحميد وهذا مذهب ابن غلبون

ومثل على خلاف كبرا وهو لبزي إن يلت مكبرا

لمعنى أن قبل على خلاف في التكبير فمذهب جمهور

القراء لما مضت القارئة إلى عدم التكبير كسائر القراء وهو الذي

في التيسير وذهب بعضهم إلى التكبير للبزي والوجهان

في الشاطبية

وأوجه التكبير بين السور سبع تجوز في الثلاث الصور

: تقطع الخبر جوز أربعا وجوز الثلاث إن لم تقطعا

فجهان للبدء والكمال وجهان للإتصال

وصل واحد أو صل وصل فيما ذكر

والقطع والوصل لدى الآخير
والثالث وصل الجميع أو وصل بسملة
قطع على الجميع

العفت والله أعلم أن أوجه التكبير بين السور سبعة أوجه
بين كل سورتين في ثلاث سور وهي وجهان علمت أن التكبير
أول السورة ووجهان علمت أن يكون التكبير لآخر السورة
وثلاثة تحتمل التقديرين:

فأما الوجهان على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة
هما: قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف
عليها ثم البدء بأول السورة التالية الثاني عن الوجهان
قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة
بأول السورة وهذان الوجهان ممنوعان بين الناظم والقارئ
وأما الوجهان علمت أن يكون التكبير لآخر السورة هما وصل آخر
السورة بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسملة مع
الوقف عليها ثم البدء بأول السورة

وأما الثلاثة المختلفة:

فأولها:

فيطبع الجميع أتم الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة ثم الإتيان بأول السورة التالية

ثانيها: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول السورة التالية

ثالثها: وصل آخر السورة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة التالية « أتم ووصل الجميع »

* ووقف تمتعا ممنوع إذا عليه ووصل الجميع

بين رخصت اللهم الوجه الممنوع وهو وصل التكبير بأخر السورة موصولاً بالبسملة مع الوقف عليها ومنع هذا الوجه لأن البسملة شرعت لأوائل السور لا لأواخرها

* خمس بأول الضحى وخمسة بآخر الناس وباقي سبعة

في الضحى الرخاء والبداية والناس احتمال والمرابية

أن الخمسة أوجه التي بين الليل والضحى هي الأوجه

الثلاثة المتصلة والوجهان اللذان هما أول السورة وأما

وجه الخمسة التي بين الناس والحمد هم الوجه الثلاثة المتصلة

بهاتين اللذان لآخر السورة وسيأتي شرح ذلك كله

جواب تكبير مع الاستعاذة فقف عليها واثنى بالآية

عليك لا وقف على التكبير وقف وصل بسملة الآخير

ثم البدء أو بقية السورة وهي ليست واحدا أعاد كره

منه أربعة مشهوره كانت وجوه الاستعاذة عشرة

هذا والله أعلم أن أوجه الاستعاذة مع التكبير عشرة أوجه

التكبير عند يلون لآخر السورة أو لأولها وهي أن

استعاذة ليست من آخر السور ولكن من أولها وأما الأوجه

الثلاثة فهي: الوقف على الاستعاذة وعلى التكبير وعلى

الاستعاذة وتبدأ بأول السورة والثاني: الوقف على

الاستعاذة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول السورة

والثالث:

الوقف على التكبير والبسملة والوقف عليها

رابع

التكبير بالبسملة ووصل بآخر السورة

ست: وصل الاستعاذة بالتكبير والبسملة والوقف عليه

ا ست: وصل الاستعاذة بالتكبير والبسملة ووصلها بأول السورة

ثم أتى عليها الأربع المشهورة وهي:

سبع: والثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث..

ث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث.

ج: وصل الجميع

وسبب التكبير قطع الوحي جملة أيام انت النبي
يقال كل من يراسخ قلبه إن محمد أفكره ربه
او طلبوا الأخبار عن أشياء قال غدا ولم يقل إن شاء الله
حيث جاء بالوحي جبريل كبر شكرا بعد الرسول
ومن هنا تفرع الخلاف وما لناعن ذلك انصراف
ذاب الأول لم تكبرا في آخر الناس والإ كبرا
و لك أصل عندهم مقرر لكنه في الحرز ليس يظهر
سبب تخصيصه للقاتل لآخر السورة لا للأول

... سألت اليهود نبيه عن أشياء منها سألوه عن الروح وأصحاب الكهف
ذا القرنين فقال لهم صلى الله عليه وسلم التوقف غداً أخبركم ونسي
صلى الله عليه وسلم أن يقول إن شاء الله ولما جاء الوحي وهو سيدنا
جبريل عليه السلام وتلا سورة والضحى قال الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن هنا
نشأ الخلاف في علة هل كان تكبيره صلى الله عليه وسلم آخر قراءة سيدنا
جبريل عليه السلام أو أول قراءته صلى الله عليه وسلم فمن ذهب إلى أنه
أول السورة لم يكبر في آخر الناس ومن ذهب أنه لآخر السورة
كبر في آخر الناس والخلاصة أن الوجه المحتملة فيها الفعل وقعت
على الخلاف والله أعلم

توجيهات مهمة

إذا أردت الجمع بين التهليل والتكبير والتحميد وجب الترتيب فتقول
لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد. ويجب تقديم ذلك كله على
البسملة واعلم أنه يجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد فتقول
لا إله إلا الله والله أكبر، ولا يجوز التحميد مع التكبير من غير تهليل
فلا يقال الله أكبر ولله الحمد بل إذا أتى بالتحميد مع التكبير

والله أكبر ولله الحمد

١- حكم التكبير بآخر السورة فإذا كان آخر السورة ساكناً نحو
أرعبت وجب كسره تخلصاً من التقاء الساكنين وكذلك إذا كان منوناً
كسر تنوينه سواء كان مرفوعاً نحو «حافية» أم منصوباً نحو «تواباً»
أو مجروراً نحو «مآكل» فإن كان مفتوحاً غير منون وجب إبقاؤه على حاله
نحو «المسد» و«الماعون» إلا لبزي وإن كان آخر السورة هاء التصغير موصولة
بأخرى وجب حذف واو الصلة للساكنين نحو «خشاربه»

أتى الله في النعماء	أن يختم الأعمال بالسعادة
وكون ذا ختماً معوانا	وناصراً لمجيبه عثمان
وعليه يا إله العالمين	وكل قارئ يقول لك آمين
وبه ختم النظم كل مبتدع	وكل منتهض وكل مرشد
في الطالبين سوراً	وهنه للعاشقين تعمر
لله أجر الناظم	اجعله للقرآن خير خادم
لله الذي أتم	يعونه وفضله لنا الناظم
والسلام السرمدي	على النبي المجتبى محمد
والتهنئة الكرام	ما دام يدعو القارئ في الختام

تم رضي الله عنه بعد ما تم تأليفه لوجه الكريم
سمية القراء، على الله تعالى في النهاية أن
يمنح الأعمال بالسعادة

كما طلبت منه الله الدعاء والمدد الماء وطلبت منه الخشوع

وقال قارئ يؤمن على دعائه وأن ينفع كل من حفظ

هذه السفينة سواء كان بيتاً أو مشرباً ثم قال فمذهب أهل البيت الخ

ثم شبه هذه السفينة بما يعذب مهما يشربه كل من أرادات

نفعه ويكون من أهل هذا الفن ثم قال ما دام فاتر يشتهي شربها

تم الحمد لله الحاصر سهم طلب أنه يعظم الأجر والثواب ثم صلى الله على حبيبه مولانا محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى آله الكرام - آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله قد بذلت جهدي الى استطاعتي في شرح هذه الرسالة وحاولت انه تكون
بيانه مبينة لمعانيها ولكن اعترف بعجزي فالكمال لله تعالى كما اسأله
سبحانه وتعالى ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله مني انه
ولي ذلك والقادر عليه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب وما كان لي من توفيق فمن الله تعالى وحده فله الفضل
والمنة وله الحمد والشكر وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان واستغفر الله
تعالى كما اسأل الله ان ينفع بهذه الكتابات كل من يستطيع بيدي ان يصل اليه
في يومنا هذا ويوم الدين انه سميع مجيب وكما قال الشاعر:-

وما مات من الا سيفين ... ومن لم يمت ما كتبت يداه

فلا تكتب بكفك غير شيء ... يسرك في القيامة ان تراه

والله هذا ما يعد به الجهد القادر والله من وراء القصد وهو حسبي ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

اللهم عفوك ورضاك عن محمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن علي بن
يوسف بن علي بن ادريس الشهير بعمار ..

تم بحمد الله وعونه وتوفيقه وحسن تأييده ومنه وكرمه وجوده وامتنانه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا